قطف الأزهار السنية
من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية

للإمام زين الدين جعفر بن إبراهيم السنهوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ

المتوفى سنة (٨٩٤هـ)

دراسة وتحقيقًا

من أول الكتاب إلى آخر أبواب الأصول

د. هشام بن سليمان بن محمد الزريري

الأستاذ المشارك بقسم القراءات

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

جامعة جدة

ملخص البحث

هذا البحث في دراسة وتحقيق كتاب «قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية» من تأليف الإمام زين الدين جعفر بن إبراهيم السنهوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ المتوفى سنة (٨٩٤هـ)، فقد جمع فيه قراءات الأئمة الثلاثة أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار، ورواتهم المشهورين بسهولة في اللفظ، ودقة في العبارات، مع تمام المعنى، والغاية في الجودة، والاستيعاب للمباحث والمسائل.

وتصدر هذا البحث بمقدمة تضمنت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج التحقيق، ثم عرَّفت في هذا البحث بالإمام السنهوري تعريفاً مختصراً، ثم عرَّفت بالكتاب وحققت اسمه ووثقت نسبته إلى مؤلفه، وذكرت منهج مؤلفه فيه، ثم قمت بتحقيق النص المذكور تحقيقاً علمياً، وأردفت البحث بذكر أهم النتائج التي خلصت إليها من الدراسة والتحقيق، ثم ذيلت البحث بالفهارس اللازمة.

الكلمات المفتاحية: القراءات - القراء - الثلاثة - السنهوري - الأصول - الفرش

Abstract

This research has to do with the study and investigation of the book "Qataful-Azhar As-Saniyya min Qira-atil-A'immatthalathatil-Maradiyah by Imam Zainudeen Ja'far bin Ibrahim As-Sanhoori died (894AH). The author compiled in it the Qira-at of three Imams who are Abu Ja'far al-Madani, Ya'qub al-Hadrami and Khalaf al-Bazar, and their famous narrators in simple wordings, precise expressions with full meaning, high quality and all-encompassing of relevant sections and matters.

The research begins with an introduction which contains the importance of the topic, reasons for its selection, literature review, research proposal, and investigation methodology, then I introduced Imam As-Sanhoori briefly and also introduced the book, I investigated and established its name and authenticated its ascription to the author. I mentioned the author's methodology and then investigated the text scientifically. I concluded the research with prominent findings and necessary index.

Keywords: Al-Qira-at- Reciters – The three Imams - As-Sanhoori- Al-Usool – Al-Farsh.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد: فإن علم القراءات من أجل العلوم؛ لصلته بأشرف كتاب أنزل، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وقد اعتنى به العلماء عناية فائقة؛ أداءً وروايةً وإقراءً، وتأليفاً وتصنيفاً، وتحريراً وضبطاً، وتقريباً وتيسيراً، ومن ثمرات تلك العناية ما سطره الإمام زين الدين جعفر ابن إبراهيم السنهوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ المتوفى سنة (٨٩٤هـ) في كتابه الموسوم بـ«قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية»، جامعاً فيه قراءات الأئمة الثلاثة أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار، ورواتهم المشهورين بسهولة في اللفظ، ودقة في العبارات، مع تمام المعنى، والغاية في الجودة، والاستيعاب للمباحث والمسائل، ويأتي هذا البحث في تحقيق ودراسة أبواب الأصول من هذا الكتاب سائلاً المولى العون والسداد، والتوفيق والرشاد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. الرغبة في الإسهام في خدمة كتاب الله عَزَّوَجَلَّ عموماً، ثم علم القراءات على وجه الخصوص بتحقيق ودراسة مؤلَف مختصر حوى اختلاف القراء الثلاثة المتممين للعشرة أصولاً وفرشاً.

٢. عناية المؤلف بعلم القراءات، واطلاعه الواسع على الكتب، وتصدره في الإقراء والأسانيد، فهو شيخ مصر في زمانه، فكان يقرئ القراءات السبع والعشر والأربعة عشر، بالإفراد والجمع.

٣. المكانة المميزة التي حظي بها الإمام السنهوري في عصره، وثناء العلماء عليه وعلى مؤلفاته، فمن ذلك قول الإمام السخاوي: «وشهد عليه الأكابر كشيخنا[1] مرة في سنة

(١) يعني به: الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٨٤٨هـ)، ووصفه بالشيخ الفاضل المجوّد الكامل الأوحد الأمثل الباهر، ووصفه بعده بالفاضل المجوّد المفنن، ثم في سنة وفاته بالشيخ العالم الفاضل المقرئ المجود»[١].

٤. مما يعطي الكتاب أهمية بالغة ما يلي:

أ. سير المؤلِف على نهج من سبقه، فصدر كتابه بمقدمة أشار فيها إلى منهجه، ثم أتبعها بذكر أبواب الأصول، ثم أبواب الفرش على ترتيب سور القرآن.

ب. عناية المؤلِف بعزو خلاف القراء إلى الطرق والكتب والأئمة؛ من ذلك قوله في السكت لرويس: «وروى أبو العز القلانسي من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي عن النخاس بالخاء عن التمار عنه السكت اللطيف دون حمزة لرويس، وذلك على ما كان من كلمة ومن كلمتين في غير الممدود، وظاهر عبارته في الإرشاد السكت على الممدود المنفصل، وقد قرأت به عن القاضي عن رويس من طريق المصطلح لشيخ شيوخنا نور الدين علي ابن القاصح»[٢].

ج. اعتماد المؤلِف في استقاء المادة العلمية لكتابه على مصنفات المحقق ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في تحبيره ونشره وتقريبه وطيبته، ورواها عنه إجازة، ولا تخفى أهميتها لطالب علم القراءات.

٥. عدم تطرق الباحثين لدراسة هذا الكتاب أو تحقيقه.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في الرسائل الجامعية، والمراكز البحثية، وفهارس المكتبات، وشبكة المعلومات الدولية، وسؤال أهل الاختصاص في علم القراءات، تبيّن لي أني لم أسبق إلى تحقيق هذا المخطوط، وأنه ما زال في عداد الكتب المخطوطة؛ ومن ثمّ فإن تحقيق هذا الجزء منه وإخراجه إلى النور يعد خطوة أولى للإفادة من هذا المؤلف الفريد.

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٦٨/٣).
(٢) انظر: النص المحقق (ص٢٣٣، ٢٣٤).

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم فيه الباحث بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وعرضها عرضاً مرتباً كما أرادها المؤلف، ثم يقوم بتوضيح غوامضها، وبيان معانيها، وتفصيل أحكامها.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث أن يأتي في مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس.

أما **المقدمة**: فتحتوي على ما يلي:

١. أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
٢. الدراسات السابقة.
٣. منهج البحث.
٤. خطة البحث.
٥. منهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة: وفيه فصلان:

الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وحياته: وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته العلمية ووفاته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: في التعريف بالكتاب: وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية.

القسم الثاني: **التحقيق**: ويتضمن النص المحقق من الكتاب، وقد سرت فيه على المنهج الآتي:

- نسخت الجزء المحقق بما يوافق قواعد الإملاء الحديثة.
- قمت بكتابة الآيات وفق الرسم العثماني برواية حفص عن عاصم، متبعاً في ذلك مصحف المدينة النبوية المطبوع في مجمع الملك فهد رَحِمَهُ ٱللَّهُ لطباعة المصحف الشريف.
- أثبت علامات الترقيم والأقواس حسب المتعارف عليه من طرق التحقيق الحديثة.
- عزوت الآيات الكريمة التي وردت في النص مع ذكر أرقامها، وفي حالة تكرارها في القرآن الكريم أذكر الموضع الأول منها، ثم أعقب عليه بقولي: وغيرها، وحيث إن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ يكثر من الأمثلة القرآنية، فقد آثرت عزو الآيات داخل النص نفسه بوضعه بين حاصرتين هكذا [ ]، وذلك حتى لا أثقل الهوامش.
- عرفت تعريفاً مختصراً بالمصطلحات الواردة في الكتاب.
- ما أضيفه في النص المحقق؛ لأجل سقط يستدعي المقام إثباته؛ لاستقامة المعنى، أضعه بين معكوفين هكذا [ ]؛ تمييزاً عن أصل النص المحقق.
- ضبطت ما يحتاج إلى ضبط، وعلقت على ما يحتاج إلى تعليق من عبارات المؤلف تعليقاً يفصح عن المراد، ويبين المقصود من غير تطويل ممل ولا اختصار مخل.
- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في نص الكتاب عند أول ورود؛ ترجمةً مختصرةً.

وأما **الخاتمة** فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي خلصت إليها من هذا البحث، ثم ذيلت البحث بفهارس علمية تخدم القارئ وتعين الباحث، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

الفصل الأول
التعريف بالمؤلف وحياته[1]

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده:

هو زين الدين أبو الفتح جعفر بن إبراهيم بن جعفر بن سليمان بن هبير بن عريف ابن جرير بن فضل بن فاضل بن نمير بن حريز بن محمد القرشي الدهني السنهوري القاهري الأَزهري الشَّافِعِيُّ.

والدِهْني بكسر الدال المهملة وسكون الهاء نسبة إلى «دِهْنة»، وهي بطن من غَافِق، ينزلون مصر[2]، والسَّنْهوري بفتح أوله، وسكون ثانيه، وآخره راء، فهو نسبة إلى سنهور، وهي بليدة قرب الإسكندرية، بينها وبين دمياط، وتُعرف الآن باسم «تل سنهور» تابعة لمركز دسوق التابع لمحافظة كفر الشيخ[3].

مولده: قال شمس الدين السخاوي: «ولد تقريباً كما كتبه بخطه سنة عشر وثمان مئة بسنهور المدينة»[4].

---

(١) وردت ترجمته في: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٦٧/٣)، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام (١١٠٠/٣)، وجلال الدين السيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان (٦٧/٣)، ومحمد بن أحمد بن إياس الحنفي، بدائع الدهور في وقائع الزهور (٢٦٧/٣)، وزين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء الظاهري الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول (١٦٣/٨)، ونجم الدين الغزي الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (١٧٤/١)، وشمس الدين أبي المعالي محمد ابن عبد الرحمن بن الغزي، ديوان الإسلام (١٠٥/٣)، وخير الدين الزركلي الأعلام (١٢١/٢)، وكارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، ترجمة د. محمود فهمي حجازي وآخرون (٤٧١/٦)، وإسماعيل باشا البغدادي، هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون (٢٥٤/١)، وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية (١٣١/٣)

(٢) انظر: عبد الكريم بن محمد السمعاني، الأنساب (٥٢٠/٥)، وعز الدين ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٠)

(٣) انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان (٦٧٨/٧)، وعبد المؤمن بن عبد الحق القطيعي البغدادي مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (٧٤٨/٢)، وجلال الدين السيوطي، لب الألباب في تحرير الأنساب (١٤٢).

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٦٧/٣).

المبحث الثاني: نشأته العلمية ووفاته:

لقد كانت ولادة الإمام جعفر السنهوري في قرية سنهور، ونشأ بها، ثم هاجر بعد ذلك إلى «المحلة» لأبي عبد الله الغمري بعيداً عن أهله أمراء العرب، وقرأ بها القرآن على إمام الجامع «ابن جليدة»[١].

ثم انتقل بعد ذلك إلى «القاهرة»، فنزل جامع الأزهر، وتلقى بها العلوم من جلة العلماء وخيرة المشايخ، وسمع كثيراً من أمهات الكتب في القراءات، فتقدم بالقراءات واشتغل بها، وتصدى للإقراء، فقرأ عليه خلق كثيرون، وانتفع به الفضلاء، وشهد له الأكابر كابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في سنة (٨٤٨هـ)[٢]، أي: حينما كان في سن الثامنة والثلاثين، وكان في أوج شبابه، بل وقرّض كتابه كما سيأتي في مؤلفاته رحمهم الله أجمعين، وذكر السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه كاد أن يتم له تدريس القراءات بالمؤيدية لولا وثوب برهان الدين البقاعي عليه، بمساعدة مخدومه بردبك الأشرفي إيتال، على الرغم مما أسدى إليه الشيخ السنهوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ من معروف.

ولم يقتصر - السنهوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ على القراءات، بل اشتغل في سائر العلوم الشرعية، كالحديث والفقه والأصلين - أصول الدين والفقه - والعربية والفرائض والحساب وغيرها[٣].

ومما تجدر الإشارة إليه أن السنهوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ عاش فقيراً، وتجرع الفاقة، وقنع باليسير من رزيقات ومرتبات، ولكن ترفّع حاله في آخر حياته، حيث رتب له الدوادار يشبك بن مهدي الظاهري، المعروف بـ«الصغير»، في كل شهر خمسة دنانير، وقمحاً في كل سنة، وغير ذلك[٤]، كما عرض له فالج دام به مدة وبقي منه بقايا، ومع

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٧/٣).
(٢) المصدر السابق.
(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٧/٣)، وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام، السخاوي (١١٠٠/٣)
(٤) المصدر السابق.

ذلك فإنه لم ينفك عن الكتابة والإقراء، ولم يزل متعللاً إلى أن مات في ذي القعدة سنة (٨٩٤هـ) بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء، ودفن بحوش صوفيّة سعيد السعداء[١].

المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته:

أولاً: شيوخه:

عُرِف الإمام السنهوري بكثرة شيوخه، فقد حرص على أخذ القراءات وغيرها من العلوم على أيدي أغلب شيوخ عصره، وحصّل الإجازة على كثير منهم، ذكر السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ منهم ما يقرب الأربعين شيخاً، وسوف نقتصر على ذكر بعض شيوخه في القراءات:

ابن الجزري: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف شمس الدين «أبو الخير»، المعروف بـ«ابن الجزري»، انتهت إليه رئاسة علم القراءات، وله مشاركات في علوم أخرى، إلا أنه تفرد بالقراءات، وكان أعظم فنونه وأجل ما عنده، خلّف لمن بعده مؤلفات كثيرة في فنون عديدة، ومن أهمها: «كتاب النشر في القراءات العشر»، ونظم: «طيبة النشر»، توفي سنة (٨٣٣هـ)[٢].

ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد الكناني ابن حجر العسقلاني الإمام الحافظ المؤرخ الكبير، شيخ الإسلام في عصره، انتهت إليه معرفة الرجال واستحضارهم، ومعرفة العالي والنازل، وعلل الحديث، وغير ذلك، صاحب التصانيف المشهورة الذائعة الصيت، منها: «فتح الباري بشرح صحيح البخاري»، و«الإصابة في تمييز الصحابة»، مات سنة (٨٥٢هـ)[٣].

---

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٧/٣)، والسيوطي، نظم العقيان في أعيان الأعيان (٦٧/٣)، ومحمد الحنفي، بدائع الدهور في وقائع الزهور (٢٦٧/٣)، وعبد الباسط الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول (١٦٣/٨).

(٢) انظر ترجمته في: ابن حجر، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٦٢/٢)، وابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢١٤/٦).

(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٣٦/٢).

ابن القباقبي: محمد بن خليل بن أبي بكر، الحلبي الأصل الغزيّ القدسيّ الشافعي المقرئ الشهير بـ«ابن القباقبي»، كان إماماً فاضلاً متقناً متقدماً في القراءات، جيد الأداء لها، ناظماً ناثراً، تصدى للإقراء فانتفع الناس به، من مصنفاته: «مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور»، وهو نظم في القراءات الأربع عشر، و«نظم القراءات الثلاث الزائدة على العشر»، توفي سنة (٨٤٩هـ)[١].

العفصي: محمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن مخلوف الشمس أبو عبد الله القاهري الحنفي الشهير بـ«العفصي»، تصدى للإقراء فأخذ عنه خلق، مات قبل (٨٥٠هـ)[٢].

أبو عبد القادر النحراري: علي بن حسن بن علي الأزهري الشافعي المقرئ الضرير، يُعرف بـ«أبي عبد القادر»، وهو بها أشهر، تصدى للإقراء، فانتفع به الطلاب، وشهد له الأكابر، مات بعد سنة (٨٥٠هـ)[٣].

زين الدين رضوان العقبي: زين الدين رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة العقبي، كان ديناً، خيراً متواضعاً، غزير المروءة، رضي الخلق، انفرد في الديار المصرية بمعرفة شيوخها، وما عندهم من المسموع، ونحو ذلك، لاستقصائه في تتبعه له، وصار المعول عليه فيه، وكتب بخطه الجيد الكثير من الكتب، وخرّج كثيراً لغيره، والبعض لنفسه كالأربعين المتباينات، توفي سنة (٨٥٢هـ)[٤].

الكركي: إبراهيم بن موسى بن بلال بن عمر بن مسعود الشافعي المقرئ، برهان الدين الكركي، كان إماماً عالماً، بارعاً، متضلعاً من العلم، من مصنفاته: الإسعاف في معرفة القطع والاستئناف، ونكت على الشاطبية، توفي سنة (٨٥٣هـ)[٥].

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٦٦/١١)، ابن العماد، شذرات الذهب (٣٨٦/٩).
(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٥٩/٦).
(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢١٢/٥).
(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٢٦/٢).
(٥) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٤/١).

القلقشندي: علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد الشافعي، علاء الدين القلقشندي، أبو الفتوح، كانَ إِمَاماً عَلامَة مُتَقَدماً في الفقه وأصوله والعربية والمعاني والبيان والقراءات، توفي سنة (٨٥٦هـ)[١].

ابن مكين النويري: طاهر بن محمد بن علي بن محمد، مكين الدين النويري ثم القاهري الأزهري المالكي، أحد أئمة المالكية المتفننين العارفين بالفقه والأصول والعربية والقراءات، ولي مشيخة الإقراء بجامع طولون بالقاهرة وبالجمالية، والفقه بالمدرسة الحسينية مات سنة (٨٥٦هـ)[٢].

القلقيلي: أحمد بن أبي بكر بن يوسف، أبو العباس القلقيلي الأزهري الشافعي، يعرف بـ«الشهاب السكندري»، كان عارفاً بطرق القراءات، حسن الأداء لها، ملازماً لنفع الطلبة توفي سنة (٨٥٧هـ)[٣].

أبو القاسم النويري: محمد بن محمد بن علي، أبو القاسم النويري، شيخ المالكية، برع في الفقه والأصلين والنحو والصرف والعروض والقوافي والمنطق والمعاني والبيان والحساب والفلك والقراءات وغيرها، وصنف في أكثر هذه الفنون، منها: «الغياث» منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على السبعة، وكتب شرحاً لطيبة النشر في القراءات العشر لشيخه ابن الجزري، مات سنة (٨٥٧هـ)[٤].

ابن الحُصْري ابن العطار: محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الشمس أبو المعالي البكري القاهري الشافعي السعودي، يُعرف بـ«ابن الحصري»، وبـ«ابن العطار»، وكان يقال لبعض أجداده: الخطيب السعودي، حدث وأقرأ القراءات، وأخذ عنه الفضلاء، وكان خيراً ضابطاً ثقة صبوراً على الإسماع، مات سنة (٨٥٨هـ)[٥].

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (١٦١/٥).
(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٥/٤).
(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٦٣/١).
(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٤٦/٩).
(٥) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٩١/٦).

علي البلبيسي: علي بن محمد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان نور الدين حفيد شيخ القراء الفخر المخزومي ثم القاهري الأزهري الشافعي، يُعرف بإمام الأزهر، مات جده وهو مميز بعد أن سمع عليه بعض القرآن، وأخذ القراءات عن الزراتيتي والعفصي، تصدى للإقراء فانتفع به في القراءات خلق، وممن قرأ عليه الزين زكرياء، توفي سنة (٨٦٤هـ)[١].

الحديدي: عبد الدائم بن علي زين الدين أبو محمد الحديدي ثم القاهري الأزهري الشافعي، تلا بالسبع على الشمس الزراتيتي والشهاب السكندري، قرأ عليه النور أبو عبد القادر الأزهري وأجاز له، وابن المجيدي، من تصانيفه: شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، وشرح الهداية إلى علوم الدراية لابن الجزري، مات سنة (٨٧٠هـ)[٢].

ثانياً: تلاميذه:

تصدّر الشيخ السَّنهوري في القراءات، وأقبل عليه طلاب العلم، فقرأ عليه خلق كثيرون، وعم الانتفاع به، وأخذ الفضلاء عنه طبقة بعد أخرى. قال السخاوي: «كثر تردده إلي واستكتابه لي في الإشهاد عليه لمن يقرأ عليه وهم خلق، إجازته لكل منهم تكون نحو مجلد»[٣].

ومع كونه متصدياً لعلم القراءات لم يقتصر على الإقراء فحسب، بل أقرأ العربية والصرف والفقه والفرائض والحساب، وأكتفي هنا بذكر بعضهم:

ابن أبي بكر الشاذلي: أحمد بن أبي بكر بن محمد الأنصاري الشافعي الشاذلي المقري القاهري، ولد سنة (٨٦٠هـ) تقريباً، ونشأ فحفظ القرآن، وتلا به إفراداً وجمعاً على الدين جعفر وعمر النشار والشمس الحمصاني وحفظ الكثير من الشاطبية[٤].

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢/٢٣٣).
(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٤/٤٢).
(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٣/٦٨).
(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (١/٢٦٢).

البرهان الشامي: إبراهيم بن علي بن محمد بن عيسى البرهان بن العلاء الشامي الأصل القاهري الصحراوي الشافعي، يعرف بـ«القطبي» نسبة لأحد شيوخ والده، ولد تقريباً سنة (٨١٧هـ)، وتلا بالسبع إفراداً ثم جمعاً ثم الثلاثة لتكملة العشرة على الزين جعفر السنهوري، مات بعد سنة (٨٨٧هـ)[١].

شمس الدين الرملي: أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين الرملي ثم الدمشقي الشافعي كان يعرف قديماً بـ«ابن الحلاوي»، وبـ«ابن الشفيع»، قرأ القرآن على النور الهيثمي، والشيخ جعفر السنهوري وغيرهما من مشايخ الإقراء، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق، وكان له مشاركة جيدة في عدة من العلوم، وله نظم حسن، توفي سنة (٩٢٣هـ)[٢].

عبد القادر السخاوي: عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر، شقيق محيي الدين السخاوي، جود على أبيه القرآن بتمامه غير مرة، وتلاه بالسبع إفراداً وجمعاً على الزين جعفر السنهوري، وحضر في الفقه والعربية دروس غير واحد، توفي سنة (٨٩٤هـ)[٣].

ابن الحلبي: إبراهيم بن حسين بن محمد بن حبيب السرميني الأصل الحلبي المولد والدار، الشافعي، ولد سنة (٨٧٢هـ)، قدم القاهرة أكثر من مرة مع أبيه، ثم مستقلاً في التجارة، حفظ القرآن وجوده، قرأ لأبي عمرو على عبد القادر المنهاجي الأزهري الشافعي، وقرأ للسبع إفراداً على الزين جعفر السنهوري[٤].

ابن العسيلي: رجب بن أحمد بن علي بن عمر الزين أبو البركات السنهوري المالكي، ويُعرف بـ«ابن العسيلي»، ممن أخذ القراءات عن بلديه الزين جعفر السنهوري[٥].

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٨٨/١).
(٢) انظر: الغزي، الكواكب السائرة (١٣١/١)، ابن العماد، شذرات الذهب (١٦٨/١٠).
(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٦٩/٣، ٢٧٠/٤).
(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٤٢/١).
(٥) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٢٤/٣).

ابن سَوْملك الصندفائي: صاحب إجازة المؤلف، قاسم بن أحمد بن حسن الصندفائي المحلي الشافعي، يعرف بـ«ابن سَوْملك» ممن حفظ القرآن والشاطبية، ورسالة المالكية، ثم تحول وحفظ المنهاج الفرعي، وجمع الجوامع، وألفية النحو والملحة وغيره، واشتغل وتلا على الشهاب بن جليدة، ثم جعفر السنهوري، وتميز في القراءات، وأقرأ بالمحلة[1].

السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين أبو الخير وأبو عبد الله السخاوي الأصل القاهريّ، ويعرف بـ«السخاوي»، رحل إلى عدد كبير من الأمصار في سبيل طلب العلم، وبرع في الفقه والعربية والقراءة وغيرها، سمع الفاتحة وإلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] للسبع على شيخه ابن حجر بقراءة ابن أسد وجعفر السنهوري وغيرهما من أئمة القراء، وله تصانيف كثيرة نافعة منها: فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، وشرح الشمائل النبوية للترمذي، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع، توفي سنة (٩٠٢هـ)[2].

ابن صالح: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح ناصر الدين أبو الفضل وأبو العز الكناني المدني الشافعي، ويعرف بـ«ابن صالح»، نشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن، وقرأ في القراءات على الزين جعفر وأجاز له[3].

فاطمة ابنة الصائغ: فاطمة ابنة الشمس محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الديروطي، ويعرف بابن الصائغ، حفظت القرآن والشاطبيتين «حرز الأماني، والعقيلة»، ونونية السخاوي، تدربت بوالدها في القراءات إفراداً ثم جمعاً، وقدم بها القاهرة، فقرأت على الشهاب السكندري والزين جعفر، وبرعت في القراءات مع استحضار الشاطبية، وقد انتفع بها في ذلك جماعة من الرجال والنساء[4].

(١) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (١٧٨/٦).
(٢) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٥١/٩).
(٣) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (٢٢٦/٩).
(٤) انظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (١٠٦/١٢).

المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

تبوأ الإمام جعفر السنهوري مكانة عظيمة عند العلماء، ورتبة علية عند معاصريه، ويشهد لذلك وصفهم له بالصفات الجليلة، والخصال النبيلة: فمن ذلك قول الإمام السخاوي: «وشهد عليه الأكابر كشيخنا[1] مرة في سنة (٨٤٨هـ) ووصفه بالشيخ الفاضل المجوّد الكامل الأوحد الأمثل الباهر، ووصفه بعده بالفاضل المجوّد المفنن، ثم في سنة وفاته بالشيخ العالم الفاصل المقرئ المجود»[2]، وقوله أيضاً: «شيخ القراءات ممن أجهد نفسه فيها تحصيلاً وإتقاناً، وإلقاءً وجمعاً وانتفع به فيها من لا يحصى كثرة طبقة بعد أخرى، فأَزْيد وشهد عليه الأكابر»[3]. وقال جلال الدين السيوطي: «عُني بالقراءات فبرع فيها وعُمّر وانتفع به الناس»[4]. وقال زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء: «شيخ الإقراء بمصر، وكان عالماً فاضلاً بارعاً في القراءات، يقرئ أربع عشرة رواية، وبعضاً من الشواذ، وكان له اليد الطولى في ذلك ولم يخلفه بعده مثله»[5]. وقال محمد بن إياس الحنفي: «شيخ القراء بمصر، وكان يقرئ بأربعة عشر رواية، وكان علامة في فن القراءات»[6].

ومما يدل على فضله وعلو مكانته قول السخاوي: «قرأ عليه غير واحد ممن صار له فضل في المذاهب كالبدر حسين بن فيشا الحسيني الحنفي، والبدر السعدي الحنبلي في فقه مذهبهما»[7].

وما ذكره السخاوي أيضاً أن الشيخ المحب بن نصر الله البغدادي لم يسمح بالكتابة على مؤلف البقاعي في التجويد إلا بعد شهادة الإمام السنهوري له[8]، وأن

(١) يعني به الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.
(٢) السخاوي، الضوء اللامع (٦٨/٣).
(٣) المصدر السابق (٦٩/٣).
(٤) السيوطي، نظم العقيان (١٠٣).
(٥) الملطي، نيل الأمل في ذيل الدول (١٦٣/٨).
(٦) الحنفي، بدائع الزهور (٢٦٧/٣).
(٧) السخاوي، الضوء اللامع (٦٩/٣).
(٨) المصدر السابق (٦٩/٣).

النجم القلقيلي لما ادعى أن ابن الشحنة عبد البر لا يحسن الفاتحة لم يتخلص إلا بإعلامه السلطان حين قرأها عليه بحضرته بأنها تصح بها الصلاة[1].

وأخيراً فإن الإمام السنهوري قد نال فضل إجازة الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ له في عدد من المتون والكتب، ذكرها رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ثبته عند تعداد مروياته: «ومنهم الشيخ الإمام العالم العلامة الحبر البحر، الهمام والفهامة، شيخ مشايخ الديار المصرية، والبلاد الشامية والأراضي الحجازية، وسائر بلاد المشرق على الإطلاق، سيد العلماء والحذاق، شيخ الإسلام والمسلمين والفقهاء والمحدثين والقراء والمقرئين، سلطان الفصحاء والمناظرين، ذو التصانيف الرائقة المفيدة، والأبحاث اللائقة العتيدة، قاضي القضاة: أبو الخير شمس الدين محمد ابن الشيخ الصالح شمس الدين محمد ابن المرحوم شمس الدين محمد ابن المرحوم نور الدين علي ابن المرحوم جمال الدين يوسف بن الجرزي الشافعي. أجاز لي في الإجازة العامة جميع ما يجوز له وعنه روايته رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[2].

المبحث الخامس: آثاره العلمية:

ساهم الإمام السنهوري في التأليف، وخلف عدداً من المصنفات العلمية المتنوعة، فمن ذلك:

١. **الجامع المفيد في صناعة التجويد**: ألفه في ابتداء أمره حيث فرغ من كتابته وتأليفه قبل ظهر يوم الخميس رابع عشر صفر سنة (٨٤٧هـ)، وقد اشتمل على نفائس وغرائب وفوائد إذا قرأها المبتدئ نال منها، وإن نظر فيها المنتهي حصل له زيادة، قرّض له الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال: «فقد وقفت على هذا العقد الفريد، والدر النضيد والتحرير المجيد لتلاوة القرآن المجيد، فوجدته مجموعاً

(١) المصدر السابق (٦٩/٣).

(٢) انظر: مقدمة ثبت الإمام أبي الفتح جعفر السنهوري، رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراة، قسم القراءات، جامعة أم القرى، للباحثة: ديمة بخش (١٠٧).

جموعاً، وحاوياً لأشتات الفضائل، وللحشو والإسهاب منوعاً، فالله يجزي جامعه على جمعه جوامع الخيرات، ويسكنه أعلى الغرفات المعدة لمن كان لربه مطيعاً»، وكذا قرضه له العلم البلقيني وابن الديربي والشمني والسكندري وابن العطار[١]، وهو مطبوع بتحقيق الدكتور/ مولاي محمد الإدريسي الطاهري.

٢. **الدر النضيد في التجويد**: انفرد بذكره الزركلي في الأعلام، وقال الدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري: «ولا أستبعد أن يكون هذا الكتاب هو نفسه الجامع المفيد في صناعة التجويد، ويبدو أن الأستاذ الزركلي استوحى هذا العنوان من تقريظ الحافظ ابن حجر لكتاب الجامع لما قال: «وقفت على هذا العقد الفريد، والدر النضيد»، والله تعالى أعلم»[٢].

٣. **قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية**: وهذا الكتاب هو محل الدراسة والتحقيق.

٤. **الجامع الأزهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد**[٣]: من هذه المفردات مفردة ابن عامر المسماه: «الجوهر الفاخر من قراءة ابن عامر من الجامع الأزهر المفيد لمفردات الأربعة عشر من صناعة الرسم والتجويد»[٤]، ومنها أيضاً كتابه المسمى «إفراد قراءة الإمام ابن كثير»، وقد حقق في رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى، للباحثتين: سمية سعيد القحطاني، من بداية الكتاب إلى سورة النساء، وخولة الدميجي، من سورة الأنعام إلى نهاية الكتاب.

---

(١) انظر: السخاوي، الضوء اللامع (٢)،٦٩/ ومقدمة تحقيق الجامع المفيد في صناعة التجويد، للدكتور مولاي محمد الإدريسي الطاهري.

(٢) انظر: الأعلام للزركلي (١٢١/٢)، والسنهوري، الجامع المفيد (٢٢).

(٣) انظر: السخاوي، الضوء اللامع (٦٩/٣)، والأعلام للزركلي (١٢١/٢)، وإسماعيل باشا البغدادي، إيضاح المكنون (٣٥٠/٣).

(٤) يوجد منه نسخة خطية تحتفظ بها مكتبة جامعة ميشيغان الواقعة في مدينة (أن أربر) بولاية (ميشيغان) الأمريكية ضمن المخطوطات الإسلامية، تحت رقم (M٤١٧)، في (٢٢٠) ورقة.

٥. كتاب مروياته المسمى بـ«ثبت الإمام أبي الفتح جعفر السنهوري»، وهو إجازة الإمام السنهوري لزين الدين قاسم بن أحمد بن حسن الصندفائي المحلي الشّافِعِي المقرئ المعروف بـ«ابن سوملك» المقرئ، كتبه بخط يده في يوم الخميس الثالث من شعبان سنة (٨٦٢هـ)، وقد حقق في رسالة دكتوراة في جامعة أم القرى للباحثة: ديمة بخش.

ومن آثاره التي تركها إجازاته للقارئين عليه، وهم خلق، إجَازَته لكل منهم تكون نحو مجلد، استكتب الكثيرين في الإشهاد عليها منهم الشمس السخاوي وزكريا الأنصاري وغيرهما[١].

(١) انظر: السخاوي، الضوء اللامع (٦٩/٣)، وقد وقفت على إجازة لتلميذه عمر عبد الله حفيد أبي البركات بن أبي القوى، محفوظة في مكتبة الإسكندرية برقم (٣١٤٧).

الفصل الثاني
في التعريف بالكتاب

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف:

لقد جرت عادة أصحاب التآليف أن ينصوا على أسماء مؤلفاتهم في مقدمة كتبهم، وهذا ما فعله المؤلف حيث قال: «وبعد: فهذا قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من روايتي أبي الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، وأبي الربيع سليمان بن جماز الزهري مولاهم المدني عنه، ويَعْقُوب بن إِسْحَاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إِسْحَاق الْحَضْرَمِيّ البصري النحوي من روايتي أبي عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس عنه، وأبي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم الهذلي مولاهم البصري النحوي عنه، وأبي محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار بالراء البغدادي باختياره من روايتي أبي يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن عبد الله الوراق الْمروزِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ عنه، وأبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه»[1]، وهذا ما نجده على صفحة العنوان من النسخة التي حققت النص عليها.

أما ما يتعلق بتوثيق نسبتها إلى المؤلف، فقد ورد اسم الكتاب مثبتاً في الصفحة الأولى من المخطوط منسوباً إلى المؤلف هكذا: «قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، تصنيف سيدنا وشيخنا العلامة جعفر بن إبراهيم السنهوري المقرئ رَحِمَهُ اللَّهُ»، وأيضاً تصريح بعض كتب التراجم وأصحاب الفهارس على نسبة الكتاب إليه[2]، يضاف إلى ذلك أني لم أجد كتاباً بهذا الاسم منسوباً إلى غير المؤلف؛ مما تقدم يمكنني الحكم باطمئنان بأن هذا الكتاب للمؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ رحمة واسعة.

(١) انظر: مقدمة النص المحقق (٢١٧).

(٢) انظر: كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي (٤٧١/٦)، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، فهارس علوم القرآن، مخطوطات القراءات (١٥٦).

المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه:

هو كتاب في القراءات الثلاث المكملة للعشر، وهي قراءة أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف البزار، والتي أثبت الإمام المحقق ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تواترها، ورد على من أنكرها، ونقل الاتفاق على قراءتهم مع السبعة المشهورة، ولهذا فقد عمد إلى كتاب التيسير للإمام الداني، وضمنه القراءات الثلاث في كتابه تحبير التيسير، وألف على غرار ذلك كتابه النشر في القراءات العشر، ونظم من طريق هذين الكتابين الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، وطيبة النشر في القراءات العشر، ومن هنا جاء اهتمام الإمام السنهوري بهذه الكتب، فجعلها أصل اعتماده، وأساس جمعه، ومنطلق تأليفه، فقال بعد ذكره للقراء الثلاثة ورواتهم المشهورين: «وكل ما في هذا الكتاب مما قرأت به من تحبير التيسير في القراءات العشرة، ونشر القراءات العشر وتقريبه ومنظومته، وكل من تأليف ونظم شيخنا أبي الخير محمد بن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ»، وقد أشار في ثبته أنها من الكتب المروية بالإجازة: «وأما كتاب النشر وتقريبه والطيبة وتحبير التيسير كل منهم في القراءات العشر، فقرأ عليّ كتاب التحبير صاحب هذه الإجازة قاسم المذكور في عدة مجالس آخرها في يوم الأحد ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثمان مائة، وكل من هذه الكتب الأربعة تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة إعلام المحققين وسيد المدققين شيخ الإسلام والمسلمين والقراء والمقرئين والفقهاء والمحدثين: أبي الخير محمد بن محمد بن محمد بن الجزري قاضي القضاة الشافعي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أخبرني بكل واحد من هذه الكتب الأربعة إجازة رَحِمَهُ ٱللَّهُ»[1]، كما أن المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ جرد كتابه من ذكر أسانيده للقراء الثلاثة اعتماداً على تفصيلها في ثبته.

وقد قسم المؤلف كتابه إلى أصول وفرش جرياً على عادة المؤلفين، فذكر أولاً الأصول، وإليك ترتيبها على حسب ذكر المصنف لها: الاستعاذة، البسملة، الفاتحة،

(١) انظر: ثبت الإمام أبي الفتح جعفر السنهوري، للباحثة: ديمة بخش (٢٧).

الإدغام الكبير، هاء الكناية، المد والقصر، الهمزتين من كلمة، الهمزتين من كلمتين، الهمز المفرد، نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، مذهب الإمام أبي جعفر في ترك الهمز، السكت على ما قبل الهمز، ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن، باب الإمالة، باب الوقف على مرسوم الخط، وختم الأصول ببابي الفتح والإسكان لياءات الإضافة، وذكر ما اختلفوا في إثباته وحذفه من الياءات الزوائد، ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو فرش الحروف، ذاكراً السور حسب ترتيبها في المصحف، هذا عرض مجمل لما اشتمل عليه الكتاب، أما **السمات العامة لمنهج المؤلف فيه فيمكن إيجازها فيما يلي:**

- تميز هذا الكتاب بسهولة ألفاظه وسلاسة عرضه، فهو بَيِّن الدلالة واضح الطريق في تبيين قراءات الأئمة الثلاثة، فعند البدء بذكر الخلاف في الكلمة القرآنية، فإنه يسبقه بلفظ «قرأ»، وهذا ظاهر من أول الكتاب إلى آخره، وإذا اتفق الثلاثة على القراءة يقول: قرأ الثلاثة، أو أجمع الثلاثة، كمثل قوله: «أجمع الثلاثة على لفظ ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾»،(١) وقوله: «وقرأ الثلاثة ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: ٦٣] في الكهف و﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠] في الفتح بكسر الهاء، وكذا قرؤوا بكسر الهاء من ﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾ [طه: ١٠، القصص: ٢٩] في طه والقصص والله أعلم»(٢)، وقوله: «وأظهر الثلاثة أيضاً الباء عند الفاء حيث وقع نحو قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ﴾ [النساء: ٧٤]»(٣)، وقوله: «وأجمع الثلاثة على فتح همزة ﴿لَآ أَيۡمَٰنَ لَهُمۡ﴾ [التوبة: ١٢]»، وقوله: «وأجمع الثلاثة على قراءة ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: ٣٠] بضم الهاء من غير همز»(٤)، وقوله: «وقرأ الثلاثة ﴿أَلَا بُعۡدٗا لِّثَمُودَ﴾ [هود: ٦٨] بفتح الدال من غير

(١) انظر: النص المحقق (ص٢١٨).
(٢) انظر: النص المحقق (ص٢٢٣).
(٣) انظر: النص المحقق (ص٢٣٣).
(٤) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢١ب).

تنوين»[1]، وقوله: «وأجمع الثلاثة على ضم جيم ﴿جُذَٰذًا﴾ [الأنبياء: ٥٨]»[2]، وفي بعض المواضع عند اتفاقهم يذكرهم بأسمائهم مفردة، فمن ذلك قوله في اتفاقهم على الإدغام في ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ [الكهف: ٩٥]: «وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ في الكهف بالإدغام»[3]، وهذا ما عناه بقوله في المقدمة: «وحيث اجتمع الثلاثة على قراءة قلت: قرأ الثلاثة، أو اجتمع الثلاثة على كذا في الغالب، وقد أذكرهم منفردين»[4]، كما أنه يذكر كلتا القراءتين عند الاختلاف مع نسبتها لمن قرأ بها، من غير استناد إلى إحالة على أصل أو ضد، أو قياس على موافقة أو مخالفة؛ إمعاناً منه في الإيضاح والإتمام، وهذا معنى قوله في المقدمة: «وحيث اختلفوا قلت: قرأ فلان كذا وفلان كذا»[5].

- تسميته لعناوين أبواب الأصول على نحو ما ذكره ابن الجزري في تحبيره[6]، والتزامه بذكر الكلمات الخلافية في فرش كل سورة حسب ترتيب الآيات.
- عنايته بتقييد القراءات وضبطها لمزيد إيضاح في وصفها وبيانها، فمن ذلك قوله: «وقرأ الثلاثة ﴿يَخْدَعُونَ﴾ [البقرة: ٩] بغير ألف بعد الخاء مع فتح الياء والدال»[7]، وقوله: «قرأ يعقوب ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [التوبة: ٥٧] بفتح الميم، وإسكان الدال مخففة، وأبو جعفر وخلف بضم الميم وفتح الدال مشددة»[8]، كما أنه يعتني بتقييد الحروف الهجائية وتمييزها لاسيما في الحروف المنقوطة لاتفاقها في الخط والرسم، فيبين عدد النقط وموضعه، مثال ذلك قوله: «قرأ خلف ﴿أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾

(١) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٣ب).
(٢) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٣٥ب).
(٣) انظر: النص المحقق (ص٢٢١).
(٤) انظر: النص المحقق (ص٢١٧).
(٥) انظر: النص المحقق (ص٢١٧).
(٦) من ذلك قوله: مذهب الإمام أبي جعفر في ترك الهمز، ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن.
(٧) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٠أ).
(٨) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢١ب).

[التوبة: ٥٤] بالياء من تحت، وأبو جعفر ويعقوب بالتاء من فوق»[١]، وقوله: «وقرأ الثلاثة ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ﴾ [يونس: ١٠٠] بالياء من تحت»[٢].

- يكرر ذِكْرَ الكلمات ذوات النظير عند كل موضع ترد فيه، ولا يذكرها في أول موضع، بل يحيل عليه من غير تقييد ولا نسبة، مثال ذلك ما ذكره في سورة الإسراء: «وذكر ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ ﴿أَوِ ٱدْعُواْ﴾ [الإسراء: ١١٠] في البقرة، والوقف على ﴿أَيًّا مَّا﴾ [الإسراء: ١١٠] في مرسوم الخط»[٣]، ومثال ذلك أيضاً ما ذكره في سورة الأنبياء: «وذكر ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ﴾ [الأنبياء: ٩٦] في الأنعام، و﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: ٩٤] في الكهف، وذكر ﴿فِي ٱلزَّبُورِ﴾ [الأنبياء: ١٠٥] آخر النساء»[٤]، حتى وإن تكرر ورودها فإنه يشير إليها، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾ [يوسف: ١٠٩] في سورة يوسف، أعاد ذكرها في فرش الإسراء: «وذكر ﴿نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾ في يوسف»[٥]، وكذا في فرش سورة الأنبياء: «وذكر ﴿نُوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾ آخر يوسف»[٦].
- يناقش أحياناً الأوجه القرآنية لبعض القراء، ويختار منها، مثال ذلك ما ذكره من السكت لرويس: «وروى أبو العز القلانسي من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي عن النخاس بالخاء عن التمار عنه السكت اللطيف دون حمزة لرويس، وذلك على ما كان من كلمة ومن كلمتين في غير الممدود، وظاهر عبارته في الإرشاد السكت على الممدود المنفصل، وقد قرأت به عن القاضي عن رويس من طريق المصطلح لشيخ شيوخنا نور الدين علي ابن القاصح»[٧].

(١) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٣أ).
(٢) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٧ب).
(٣) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٥ب).
(٤) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٣٥ب).
(٥) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٩١ب).
(٦) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٣٥١ب).
(٧) انظر: النص المحقق (ص٢٣١، ٢٣٢).

- إيراده لبعض الأوجه والانفرادات(١).
- لا يعتني بالتوجيه إلا في بعض المواضع، مثال ذلك ما ذكره في فرش سورة يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قرأ يعقوب ﴿وَشُرَكَآءَكُمْ﴾ [يونس:٧١] برفع الهمزة عطفاً على ضمير ﴿فَأَجْمِعُوٓاْ﴾ [يونس:٧١]، وحسنه الفصل بالمفعول، ويحتمل أن يكون مبتدأ محذوف الخبر للدلالة عليه، أي: وشركاؤكم فليجمعوا أمرهم»(٢)، وقوله في فرش سورة النحل: «قرأ خلف ﴿لَا يَهۡدِي مَن يُضِلُّ﴾ [النحل:٣٧] بفتح الياء وكسر الدال، وأجمع القراء على ضم الياء وكسر الضاد من يضل؛ لأن المعنى: أي من أضله الله لا يهدي، ولا هادي له»(٣).
- يختم كلامه غالباً بـ«والله أعلم» عند الانتهاء من عرض المسائل خاصة في أبواب الأصول(٤).
- إضافة ياءات الإضافة والزوائد في نهاية كل سورة من الفرش، ولم يكتف بتفصيل أحكامهما في بابهما من قسم الأصول، وفي فِعْل ذلك زيادة بيان، وتمام فائدة، وإكمالٌ لفرش السور.

المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية:

لم أقف إلا على نسخة خطية وحيدة اعتمدت عليها في التحقيق، وقد كتب على صفحة العنوان «قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، تصنيف سيدنا وشيخنا العلامة جعفر بن إبراهيم السنهوري المقرئ رَحِمَهُ اللَّهُ، وفيه التبصير لمن أراد معرفة التهليل والتكبير له أيضاً»، وهي موجودة في مكتبة خدا بخش العامة بمدينة «بانكيبور» في مقاطعة «بنته» بولاية «بيهار» الهندية تحت رقم (١٢٥٤/١٨)،

(١) انظر: على سبيل المثال ما ذكره في باب السكت (ص٢٣١)، وما ذكره في باب الوقف على مرسوم الخط (ص٢٣٧).
(٢) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٣أ).
(٣) انظر: قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية (خ/٢٦ب).
(٤) انظر: على سبيل المثال ما ختم به باب الهمزتين من كلمة، الهمزتين من كلمتين.

وتقع في (٣٧) ورقة، في كل ورقة وجهان، وتتراوح أسطر كل وجه ما بين (٢١ - ٢٣)، وقد كتبت بخط جيد واضح ومقروء «نسخ معتاد»، وكتبت بالمداد الأسود ما عدا عناوين الأبواب وأسماء القراء فقد كتبت باللون الأحمر، منسوخة بعد وفاة المؤلف، وناسخها غير معروف، واتبع فيها نظام التعقيبة، فكل صفحة مذيلة بالكلمة التي تبدأ بها الأخرى، وهي نسخة مصححة، كما يظهر من الحواشي التي عليها، وإليك صور النسخة الخطية.

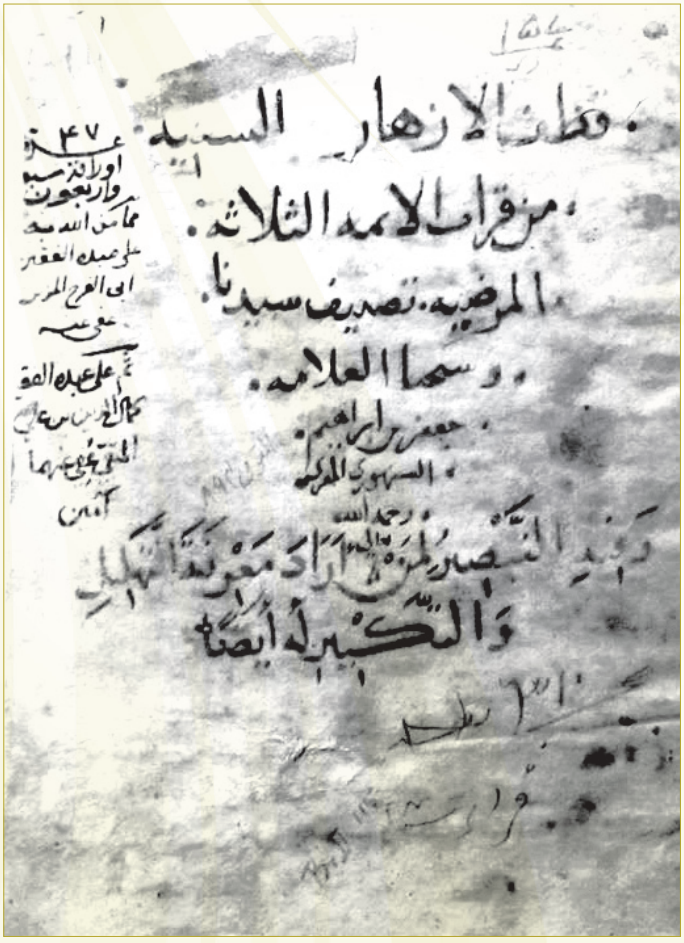

صفحة العنوان من المخطوط

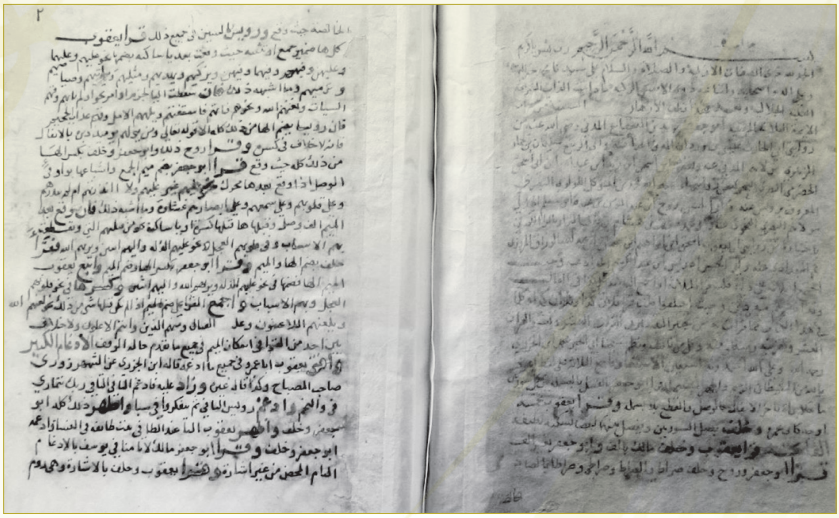

الصفحة الأولى من المخطوط

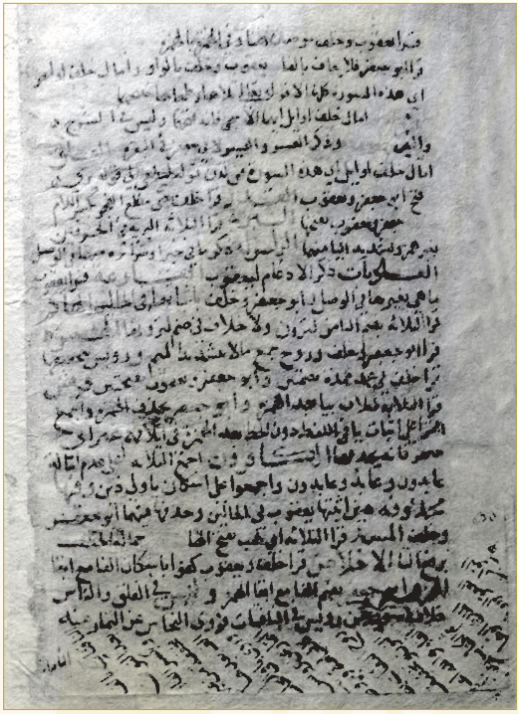

الصفحة الأخيرة من المخطوط

النص المحقق

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رب يسر يا كريم

مقدمة المصنف

الحمد لله ذي الصفات الأزلية، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية، وعلى آله وأصحابه وأتباعه ذوي الأنفس الزكية ما دامت [.....][1] العلية الجلالية، وبعد: فهذا قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من روايتي أبي الحارث عيسى بن وردان المدني الحذاء، وأبي الربيع سليمان ابن جماز الزهري مولاهم المدني عنه، ويَعْقُوب بن إِسْحَاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إِسْحَاق الْحَضْرَمِيّ البصري النحوي من روايتي أبي عبد الله محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس عنه، وأبي الحسن روح بن عبد المؤمن بن عبدة ابن مسلم الهذلي مولاهم البصري النحوي عنه، وأبي محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار بالراء البغدادي باختياره من روايتي أبي يعقوب إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عُثْمَان بن عبد الله الوراق الْمروزِي ثمَّ الْبَغْدَادِيّ عنه، وأبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه، وحيث اجتمع الثلاثة على قراءة قلت: قرأ الثلاثة، أو اجتمع الثلاثة على كذا في الغالب، وقد أذكرهم منفردين، وحيث اختلفوا قلت: قرأ فلان كذا وفلان كذا، وكل ما في هذا الكتاب مما قرأت به من تحبير التيسير في القراءات العشرة، ونشر القراءات العشر، وتقريبه، ومنظومته[2]، وكل من تأليف ونظم شيخنا أبي الخير محمد ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وعلى الله أعتمد وبه أستعين.

---

(١) غير واضحة في المخطوط، ولعل الأقرب «الذات».

(٢) قصد المحقق ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ بهذه الكتب تتميم القراءات العشر بما صح واشتهر عن الأئمة الثلاثة، قال في التحبير: «وإني لما نظمت طيبة النشر نظماً رجوت به أن تكون ذخري عند الله في الحشر، واختص بها قوم عن حفاظ حرز الأماني، وتقدموا عليهم بما حوت من جمع الطرق، واختصار اللفظ، وكثرة المعاني، رأيت أن أتحف حفاظ الشاطبية بتعريف قراءات العشرة، وأجعلها في متن الحرز منظومة مختصرة؛ فجاءت في أسلوب من اللطف عجيب، ونوع من الإعجاز والإيجاز غريب ولا شك أن ذلك ببركة قصيد الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ورضي عنه وسرّ ولايته الذي وصلنا منه». تحبير التيسير لابن الجزري (٩٢، ٩٣).

الاستعاذة[١]

أجمع الثلاثة على لفظ ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾[٢]، والجهر[٣].

البسملة[٤]

قرأ أبو جعفر بالفصل بالبسملة بين كل سورتين[٥]، ما خلا براءة بآخر الأنفال فالوصل والقطع بلا بسملة[٦]، وقرأ يعقوب بخمسة أوجه كأبي عمرو[٧]، وخلف يصل السورتين ويفصل بينهما أيضاً بسكتة لطيفة[٨].

---

(١) والاستعاذة: مصدر استعاذ، أي: طلب العوذ والعياذ، ويقال لها: التعوذ، ومعنى العوذ والعياذ في اللغة: الالتجاء والاعتصام والاستجارة، يقال: استعذت بفلان وتعوذت وعذت به، أي: التجأت به. ينظر: ابن منظور، لسان العرب (٣٢٩/١٠) مادة (عوذ)، الضباع، الإضاءة في بيان أصول القراءة (٦).

(٢) قال أبو عمرو الداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ دون غيره؛ وذلك لموافقة الكتاب والسنة». الداني، التيسير في القراءات السبع (١٦). وقال مكي بن أبي طالب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والمختار لجميع القراء والمعول عليه، أن يبتدئ القارئ بـ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾». مكي بن أبي طالب، التبصرة في القراءات السبع (٥١).

(٣) قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النشر: «والمختار عند الأئمة القراء هو الجهر بها عن جميع القراء، لا نعلم في ذلك خلافاً عن أحد منهم؛ إلا ما جاء عن حمزة وغيره...»، ثم قال: «قال الحافظ أبو عمرو في جامعه: لا أعلم خلافاً في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القرآن، وعند ابتداء كل قارئ بعرض أو درس أو تلقين في جميع القرآن». ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٢٥٢/١) باختصار يسير.

(٤) البسملة مصدر قولك: بسمل بسملةً، أي قال: بسم الله؛ كالحوقلة إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، والحسبلة إذا قال: حسبي الله. ينظر: ابن منظور، لسان العرب (٨٩/٢)، الفيروزآبادي، القاموس المحيط (٩٦٦)، والسمين الحلبي، العقد النضيد في شرح القصيد (٣٢٨/١).

(٥) أثبت أبو جعفر البسملة بين كل سورتين؛ أخذاً بالسنة الثابتة عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه، وعُلم أيضاً من كتابة الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ لها في المصاحف العثمانية. ينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير في القراءات العشر (١٨٤)، عبد الفتاح القاضي، الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر (٥٧).

(٦) أجمع القراء على ترك البسملة أول براءة سواءً ابتدأت بها، أو وصلتها بما قبلها، قال الإمام ابن الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النشر: «وممن حكى الإجماع على ذلك أبو الحسن بن غلبون، وأبو القاسم بن الفحام، ومكي وغيرهم، وهو الذي لا يوجد نص بخلافه». ابن الجزري، النشر (٢٦٤/١).

(٧) أي: ثلاثة البسملة والسكت والوصل.

(٨) والسكت: عبارة عن قطع الصوت زمناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس وهو أفضل من الوصل؛ لأن فيه تنبيهاً على نهاية السورة. قال ابن الجزري عن وجه السكت لخلف: «وهو الذي عليه أكثر المتأخرين الآخذين بهذه القراءة». =

الفاتحة

قرأ يعقوب وخلف ﴿مَٰلِكِ﴾ [الفاتحة: ٤] بألف، وأبو جعفر بغير ألف، قرأ أبو جعفر وروح وخلف ﴿صِرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ [الفاتحة: ٦] و﴿صِرَٰطِى﴾ [الأنعام: ١٥٣] و﴿صِرَٰطًا﴾ [مريم: ٤٣] بالصاد/ الخالصة حيث وقع، ورويس بالسين في جميع ذلك[١]. [٢/أ]

قرأ يعقوب كل هاء ضمير جمع أو تثنية حيث وقعت بعد ياء ساكنة بضمها نحو ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿عَلَيْهِمَا﴾ [طه: ١٢١] ﴿عَلَيْهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٤٩] ﴿فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] ﴿فِيهِنَّ﴾ [الرحمن: ٥٦] ﴿فِيهِما﴾ [الرحمن: ٦٦] ﴿يُزَكِّيهِمْ﴾ [البقرة: ١٧٤] ﴿يَهْدِيهِمْ﴾ [يونس: ٩] ﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٣] ﴿يَأْتِيهِمْ﴾ [الأنعام: ٥] ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾ [الأحزاب: ٢٦] ﴿تَرْمِيهِم﴾ [الفيل: ٤]، وما أشبه ذلك، فإن سقطت الياء لجزم أو أمر نحو ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم﴾ [طه: ١٣٣] ﴿وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [غافر: ٩] ﴿وَيُخْزِهِمْ﴾ [التوبة: ١٤] ﴿فَـَٔاتِهِمْ﴾ [الأعراف: ٣٨] ﴿فَٱسْتَفْتِهِمْ﴾ [الصافات: ١١] ﴿وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ﴾ [الحجر: ٣] ﴿وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧]، فإن رويساً يضم الهاء من ذلك كله إلا قوله تعالى: ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥ﴾ بالأنفال [١٦] فإنه لا خلاف في كسره، وقرأ روح ذلك وأبو جعفر وخلف بكسر الهاء من ذلك كله حيث وقع[٢].

قرأ أبو جعفر بضم ميم الجمع وإشباعها بواوٍ في الوصل إذا وقع بعدها محرك نحو: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾ ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ [البقرة: ٦] و﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] وما أشبه ذلك[٣]، فإن وقع بعد الميم ألف وصل وقبلها هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة نحو ﴿عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى﴾ [البقرة: ١٤٢] ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦] و﴿فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [البقرة: ٩٣] ونحو: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ [البقرة: ٦١] و﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ [يس: ١٤] و﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ١٦٧]، فقرأ خلف بضم

= ابن الجزري، النشر (١/٢٤٠ - ٢٦٠).

(١) ينظر: تحبير التيسير (١٨٤).

(٢) ينظر: تحبير التيسير (١٨٥).

(٣) ومن المعلوم أن الاختلاف في ميم الجمع إنما هو في حال وصلها بما بعدها، كما أشار إلى ذلك بقوله: (فِي الوَصْلِ)، وأما عند الوقف عليها فالكل مجمع على إسكانها.

الهاء والميم، وقرأ أبو جعفر بكسر الهاء وضم الميم، وأتبع يعقوب الميم الهاء فضمها في نحو: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾ و﴿إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ و﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾، وكسرها في نحو: ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾ و﴿فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾، وأجمع القراء على ضم الميم إذا لم يكن قبلها شيء من ذلك نحو ﴿لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٨٨] ﴿وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] و﴿عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ﴾ [البقرة: ٢١٦] ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾ [التوبة: ٦١] ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ﴾ [آل عمران: ١٣٩]، ولا خلاف بين أحد من القراء في إسكان الميم في جميع ما تقدم حال الوقف(١).

الإدغام الكبير(٢)

وافق يعقوب أبا عمرو في جميع ما أدغمه، قاله ابن الجزري عن الشهرزوري(٣) صاحب المصباح(٤)، وكذا قال غيره(٥)، وزاد عليه فأدغم التاء في التاء في ﴿رَبِّكَ

(١) فتحصَّل من هذا أن ميم الجمع الواقعة قبل ساكن على قسمين: قسم لا خلاف في ضمه، وهو ما لم يقع قبل هاء قبلها كسرة أو ياء ساكنة، وقسم فيه خلاف، وهو ما وقع قبله ذلك، فمنهم من ضم الهاء والميم وهو: خلف، ومنهم من كسر الهاء وضم الميم وهو: أبو جعفر، ومنهم من أتبع الميم الهاء، فضمها حيث ضم الهاء، وكسرها حيث كسرها وهو يعقوب، وخلافهم هذا في حالة الوصل، أما عند الوقف فكلهم على كسر الهاء وإسكان الميم. ينظر: ابن الجزري، تحبير التيسير (١٨٧).

(٢) هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً، وينقسم إلى كبير وصغير، فالكبير: هو ما كان أول الحرفين فيه محركاً، ثم يسكن للإدغام، والصغير: هو ما كان أولهما فيه ساكناً. انظر: النشر لابن الجزري (٧٤/١)، والإضاءة للضباع (١٣)، والإدغام الكبير ينقسم إلى: إدغام الحرف في مثله، وإلى إدغامه في مقاربه بعد أن يصير مثله.

(٣) هو أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري، ولد سنة (٤٦٢هـ)، من أشهر شيوخه: ثابت ابن بندار، وابن بدران الحلواني، وابن سوار، ومن أشهر تلاميذه: الفتح بن عبد السلام، وعبد الواحد بن سلطان، وأبو يعلى القبيطي، توفي سنة (٥٠٥هـ). انظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٨/٢)، الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٥٠٦/١).

(٤) المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم الشهرزوري حيث قال: «وروى الأهوازي عن الزبيري عن رجاله عن يعقوب إدغام جميع حروف المعجم التي أدغمها أبو عمرو»، المصباح تحقيق د. إبراهيم الدوسري (٩٤١/٣)، وينظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٢/١)، والإمام أحمد بن محمد البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للإمام أحمد بن محمد البنا الدمياطي (١٢٠/١).

(٥) نص على ذلك في النشر، وذكره عن أبي حيان في كتابه غاية المطلوب في قراءة يعقوب، وبه قرأ على أصحابه عنه، وذكره أيضاً أبو العلاء الحافظ في مفردة يعقوب. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٢/١)، شرح طيبة النشر لأحمد بن محمد الجزري (ابن الناظم) (٦٥)، النويري، شرح طيبة النشر (٣٥٦/١)، والترمسي، غنية الطلبة بشرح الطيبة (٧١٣/٢).

﴿تَتَمَارَىٰ﴾ في والنجم [٥٥]، وأدغم رويس التاء في ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾ في سبأ [٤٦]، وأظهر ذلك كله أبو جعفر وخلف، وأظهر يعقوب التاء عند الطاء في ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ في النساء [٨١]، وأدغمه أبو جعفر وخلف، وقرأ أبو جعفر ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَنَّا﴾ في يوسف [١١] بالإدغام التام المحض من غير إشارة، وقرأ يعقوب وخلف بالإشارة وهي روم/ وإشمام[١]. [٢/ب]

تنبيه: لا يتأتى الإدغام الصحيح مع الروم، ويتأتى مع الإشمام، وبالروم قطع الشاطبي[٢]، وهو اختيار الداني[٣]، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء[٤]. قال ابن الجزري: «وإياه أختار مع صحة الروم عندي»[٥].

وقرأ أبو جعفر ويعقوب وخلف ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ في الكهف [٩٥] بالإدغام، وقرأ يعقوب ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ في النمل [٣٦] بإدغام النون في النون، وأظهر النونين أبو جعفر وخلف، وبها رسمت في جميع المصاحف، وأظهر أبو جعفر ويعقوب وخلف النون عند النون في ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ في الأحقاف [١٧][٦].

---

(١) الروم هو إخفاء حركة النون الأولى أي باختلاس حركتها وتضعيف صوتها، والإشمام فيه كالإشمام في الوقف وهو ضم الشفتين من غير إحداث شيء في النون، وتكون الإشارة بعد الإدغام. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني من حرز الأماني (٣٦١)، والفاسي، اللالئ الفريدة في شرح القصيدة (٩٠٠/٢).

(٢) قال الشاطبي:

..... وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلَا

وَأُدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ .....

البيت (٧٧٣)، أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي، حرز الأماني ووجه التهاني.

(٣) حيث لم يذكر في التيسير غيره، وقال في جامع البيان: «وهو الذي أختاره، وأقول به»، واختاره الإمام الداني كما في أرجوزته:

وَالكُلُّ قَدْ قَرَأَ بِالإِشْمَامِ وَهُوَ الذِي يُسْمَعُ فِي الإِدْغَامِ

فِي قَولِهِ: مَالَكَ لا تَامَنَّا وَذَاكَ إِخْفَاءٌ كَمَا بَيَّنَّا

إِذْ ضَمَّةُ النُّونِ هِيَ المُشَارُ بِهَا إِلَى النُّونِ وَذَا المُخْتَارُ

انظر: التيسير (١٢٧)، وجامع البيان في القراءات السبع (٨٦/٢)، والأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات (٢٢٨).

(٤) انظر: ابن الجزري، النشر (٧٦٤/٢).

(٥) ابن الجزري، تقريب النشر في القراءات العشر (٢٣٥/١).

(٦) ينظر: تقريب النشر (٢٣٥/١).

هاء الكناية[1]

قرأ أبو جعفر ﴿يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ و﴿لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ معاً في آل عمران [٧٥ - ١٤٥] و﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾ في الشورى [٢٠] و﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ﴾ في النساء [١١٥] بإسكان الهاء من السبعة في الوصل[2]، وقرأ يعقوب باختلاس كسرة الهاء في الجميع، وقرأ خلف بإشباع كسرة الهاء بياء، والوقف للجميع بالإسكان.

وقرأ ابن وردان ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ في النور [٥٢] بإسكان الهاء[3]، وقرأ يعقوب باختلاس كسرتها، وقرأ ابن جماز وخلف بإشباع الكسرة وصلتها بياء[4]، وأجمع الثلاثة على كسر القاف والوقف بالإسكان، وقرأ أبو جعفر ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ في النمل [٢٨] بإسكان الهاء في الوصل[5]، وقرأ يعقوب باختلاس كسرتها، وقرأ خلف بإشباع كسرتها بياء، والوقف بالإسكان، وقرأ رويس ﴿وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ [طه: ٧٥] باختلاس كسرة الهاء في الوصل[6]، وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بإشباعها بياء[7]، والوقف بالإسكان، وقرأ يعقوب ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ في الزمر [٧] باختلاس ضمة الهاء، وقرأ ابن جماز بإسكانها[8]، وقرأ ابن وردان وخلف بإشباع ضمها ووصلها بواو[9]، والوقف بالإسكان، وقرأ يعقوب

(١) المراد بها هاء الضمير المكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، وتتصل بالفعل نحو: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، وبالاسم نحو: ﴿أَهْلَهُۥ﴾، وبالحرف نحو: ﴿عَلَيْهِ﴾، وقيدها بالمذكر لبيان أن خلاف القراء في الهاء الدالة على المذكر، أما الدالة على المؤنث فإنه مجمع على صلتها بالألف مطلقاً، وهي تحذف إذا لقيت الساكن نحو: ﴿مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾. انظر: إبراز المعاني (١٠٤)، والعقد النضيد (٥٧٠/١).

(٢) وله وجه آخر، وهو قصر الهاء في الكلمات السبع من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٥/١).

(٣) وله وجه آخر، وهو إشباع الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٥/١).

(٤) ولابن جماز وجه آخر، وهو قصر الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٥/١).

(٥) وله وجه آخر، وهو قصر الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٦/١).

(٦) وله وجه آخر، وهو إشباع الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٦/١).

(٧) ولابن وردان وجه آخر، وهو قصر الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٦/١).

(٨) وله وجه آخر، وهو إشباع الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٠٧/١).

(٩) ولابن وردان وجه آخر، وهو قصر الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣١٠/١).

وابن وردان ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ في البلد [٧] باختلاس ضمة الهاء في وجه، وقرءا في الوجه الثاني بالإشباع، وكذا ابن جماز وخلف بالإشباع فقط، وقرأ يعقوب وابن وردان في وجهٍ ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ و﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ في الزلزلة [٧، ٨] باختلاس ضمة الهاء منهما، وقرءا في الوجه الثاني وابن جماز وخلف بالإشباع(١)، وقرأ يعقوب ﴿أَرْجِهْ﴾ في الأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦] بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء بلا إشباع، وقرأ ابن وردان بغير همز واختلاس كسرة الهاء(٢)، وقرأ خلف وابن جماز بغير همز وصلة كسرة الهاء بياء والوقف بالإسكان، وروى/ رويس اختلاس كسرة الهاء من ﴿بِيَدِهِۦ﴾ موضعي البقرة [٣/أ] [٢٣٧ - ٢٤٩] وحرف المؤمنون [٨٨] ويس [٨٣]، وقرأ أبو جعفر وخلف وروح بإشباع الكسرة، وروى ابن وردان في وجه ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ في يوسف [٣٧] باختلاس كسرة الهاء، وفي الوجه الثاني عنه بالإشباع، وبه قرأ ابن جماز ويعقوب وخلف.

وقرأ الثلاثة ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف [٣٦] و﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ في الفتح [١٠] بكسر الهاء، وكذا قرؤوا بكسر الهاء من ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟﴾ في طه [١٠] والقصص [٢٩]، والله أعلم.

المد والقصر

قرأ أبو جعفر ويعقوب مد المتصل قدر ألف ونصف وقدر ألفين(٣) نحو: ﴿جَآءَ﴾ [أول مواضعه النساء:٤٣] و﴿شَآءَ﴾ [أول مواضعه البقرة:٢٠] و﴿وَجِا۟ىٓءَ﴾ [الزمر:٦٩ وغيرها] و﴿سِىٓءَ﴾ [هود:٧٧] ﴿عَن سُوٓءٍ﴾ [أول مواضعه النساء:١٤٩] ﴿لِيَسُٓـُٔوا۟﴾ [الإسراء:٧]، وقرأ أبو جعفر المنفصل بالقصر فقط، وبه قرأ يعقوب، وزاد بأن قرأ بألف ونصف وبألفين

(١) ولابن وردان وجه آخر، وهو إسكان الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير، فيكون له ثلاثة أوجه. انظر: ابن الجزري، النشر (٣١١/١).

(٢) ولابن وردان وجه آخر، وهو إشباع الهاء من زيادات النشر على الدرة والتحبير. انظر: ابن الجزري، النشر (٣١٢/١)

(٣) قال ابن الجزري في تقدير مراتب المدود بالألفات: «اعلم أن هذا الاختلاف في تقدير المراتب بالألفات؛ لا تحقيق وراءه بل يرجع إلى أن يكون لفظياً، وذلك أن المرتبة «الدنيا» وهي «القصر»، إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت مرتبة ثانية، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إن قدرت بألف، أو بنصف ألف هي واحدة، فالمقدر غير محقق، والمحقق إنما هو الزيادة، وهذا مما تحكمه المشافهة، وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار، ويكشفه الحس». ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (٣٢٧/١).

نحو ﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة: ٤]، ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [التحريم: ٦]، و﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة: ١٣٦]، و﴿فِيٓ أَعْيُنِكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٤]، ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾ [الذاريات: ٢١] و﴿تَزْدَرِيٓ أَعْيُنُكُمْ﴾ [هود: ٣١]، وقرأ خلف بقدر ألفين في النوعين، وقرأ الثلاثة اللازم مشدداً كان أو مخففاً بمدة واحدة مشبعة من غير إفحاش ولا [.....][1] فقط.

الهمزتين من كلمة

وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة، فإن كانت متحركة فتكون مفتوحة ومكسورة ومضمومة، ولا تأتي الأولى منهما إلا مفتوحة، **فالأول** نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦] ﴿ءَأَنتُمْ﴾ [البقرة: ١٤٠] ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ [المجادلة: ١٣] ﴿ءَأَلِدُ﴾ [هود: ٧٢] ﴿ءَأَسْجُدُ﴾ [الإسراء: ٦١]، فسهل الثانية[2] منهما بين بين أبو جعفر ورويس، وأدخل أبو جعفر بينهما ألفاً، ولم يدخلها رويس، وقرأ أبو جعفر ورويس ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ في الزخرف [٥٨] بتسهيل الثانية بين بين، وأجمعوا على عدم الفصل هنا، وحقق الهمزتين من الجميع روح وخلف، وقرأ رويس ﴿ءَامنتُم﴾ في المواضع الثلاثة من الأعراف [١٢٣] وطه [٧١] والشعراء [٤٩]، بالإخبار بهمزة واحدة وبعدها ألف مدية، وقرأ خلف وروح بتحقيق الثانية، وقرأ أبو جعفر بتسهيل الثانية بين بين، ولم يدخل أحد بين الهمزتين هنا ألفاً، وقرأ رويس من طريق أبي الطيب ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ في فصلت [٤٤] بالخبر، وقرأ رويس من باقي طرقه بالاستفهام بهمزتين، وحققهما خلف وروح، وسهل الثانية بين بين أبو جعفر ورويس، وفصل بينهما بألف أبو جعفر، ولم يفصل بها رويس، وقرأ روح ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ في الاحقاف [٢٠] بهمزتين محققتين من غير مد بينهما، وقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية، وأدخل أبو جعفر بينهما ألفاً، ولم يدخلها رويس،

(١) كلمة غير واضحة في المخطوط، ولعل المقصود «ولا إخلال»، والله أعلم.

(٢) والمراد بالتسهيل هنا بين بين ومعناه: النطق بالهمزة بينها وبين الحرف المجانس لحركتها، فتسهل المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء. انظر: الوافي (٨٤)، والإضاءة (٢٩).

[٣/ب]

وقرأ [ابن جماز][١] وخلف/ بهمزة واحدة من غير مد، وقرأ خلف ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في ن [١٤] بهمزة واحدة على الخبر، وقرأ روح بهمزتين محققتين، وسهل الثانية منهما أبو جعفر ورويس، وفصل بينهما بألف أبو جعفر، ولم يفصل بها رويس[٢].

الثاني: أن تكون الثانية مكسورة نحو: ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [النمل: ٥٥] ﴿أَإِذَا مَا مِتُّ﴾ [مريم: ٦٦] ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ [النمل: ٦٠]، فسهل الثانية منهما أبو جعفر ورويس، وحققها روح وخلف، وفصل بينهما بألف في الجميع أبو جعفر، ولم يفصل بها رويس، واختلف في خمس مواضع[٣]: ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في الأعراف [٨٢]، قرأه أبو جعفر بهمزة واحدة مكسورة على الخبر، وقرأه يعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام، وسهل الثانية منهما رويس ولم يفصل بينهما، وحققها روح وخلف، و﴿أَإِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الأعراف [١١٣]، وفي الشعراء [٤١]، قرأ أبو جعفر على الخبر بهمزة مكسورة، وقرأه يعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام، وسهل الثانية من غير فصل رويس، وحققها روح وخلف، وقرأ أبو جعفر ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ في يوسف [٩٠] على الخبر بهمزة واحدة مكسورة، وقرأه يعقوب وخلف بهمزتين على الاستفهام، وسهل الثانية منهما رويس بالفصل، وقرأ الثلاثة ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ في الواقعة [٦٦] بالإخبار بهمزة واحدة مكسورة، وأما ﴿أَئِمَّةً﴾ حيث وقع[٤]، فقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية بين الهمزة والياء في قول الجمهور، وأدخل أبو جعفر بينهما ألفاً ولم يدخلها رويس، وذهب آخرون إلى إبدالها ياء محضة[٥]، وحققهما روح وخلف[٦].

---

(١) لم تختلف قراءة ابن جماز عن قراءة أبي جعفر في هذا الموضع، ولعله خطأ من الناسخ.

(٢) ينظر: تحبير التيسير (٢١٠).

(٣) الاختلاف فيه هنا بين الاستفهام والخبر، وهو على نوعين: مفرد لم يكرر فيه الاستفهام، ونوع تكرر تأتي فيه الهمزتان وبعدهما مثلهما في أحد عشر موضعاً. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٧١/١).

(٤) جاءت في خمسة مواضع: التوبة [١٢]، والأنبياء [٧٣]، والقصص [٥ - ٤١]، والسجدة [٢٤].

(٥) وجه إبدالها ياءً خالصةً وجهاً آخر لأصحاب التسهيل لم يتعرض له صاحب التيسير، بل اقتصر على وجه التسهيل فقط، وكذا ابن الجزري في التحبير. انظر: الداني، التيسير (١١٧)، وابن الجزري، تحبير التيسير (٣٨٨).

(٦) ينظر: تحبير التيسير (٢١١).

وأما إذا تكرر من الاستفهامين، وجملة ذلك أحد عشر موضعاً في الرعد موضعاً، وفي سبحان موضعان، وفي المؤمنين موضع، وفي النمل موضع، وفي العنكبوت موضع، وفي السجدة موضع، وفي والصافات موضعان، وفي الواقعة موضع، وفي والنازعات موضع(١)، فكان يعقوب يجعل الأول منهما استفهاماً أي بهمزتين، والثاني خبراً أي بهمزة واحدة مكسورة، ورويس يجعل الاستفهام بهمزة وياء بعدها أي بين بين، وروح بهمزتين محققتين، وخالف يعقوب أصله في النمل فقرأهما بالاستفهام، وفي العنكبوت فقرأ الأول بالخبر، والثاني بالاستفهام، وقرأ خلف بالجمع بين الهمزتين بهمزتين محققتين من غير ألف بينهما حيث وقعا، وقرأ أبو جعفر بجعل الأول من الاستفهامين خبراً بهمزة واحدة مكسورة، والثاني استفهاماً بهمزتين وسهل الثانية بين بين، وأدخل بينهما ألفاً، وخالف/ أبو جعفر أصله في موضعين في الأول من والصافات، وفي الواقعة، فقرأ في الأول بالاستفهام، وقرأ في الثاني بالخبر، وهو في الهمزتين على أصله. [٤/أ]

والثالث: أن تكون الثانية مضمومة، وذلك في ثلاثة مواضع: ﴿**قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم**﴾ في آل عمران [١٥]، ﴿**أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ**﴾ في ص [٨]، ﴿**أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ**﴾ في القمر [٢٥]، فقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية بين الهمزة والواو، وأدخل أبو جعفر بينهما ألفاً، ولم يدخلها رويس، وحققها خلف وروح بلا فصل، وأما ﴿**أَشَهِدُواْ**﴾ [الزخرف: ١٩]، فقرأه أبو جعفر بهمزتين الثانية منهما مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو، وأدخل بينهما ألفاً والشين ساكنة، وقرأ يعقوب وخلف ﴿**أَشَهِدُواْ**﴾ بهمزة واحدة مفتوحة وفتح الشين، والله أعلم(٢).

---

(١) موضع الرعد [٥]: ﴿**أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ**﴾، وموضعا الإسراء [٤٩، ٩٨]: ﴿**أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**﴾، وموضع النمل [٦٧]: ﴿**وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ**﴾، وموضع المؤمنين [٨٢]: ﴿**أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَٰبًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**﴾، وموضع العنكبوت [٢٨، ٢٩]: ﴿**إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ**﴾ ﴿**أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ**﴾، وموضع السجدة [١٠]: ﴿**وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ**﴾، وموضعا الصافات [١٦، ٥٣] ﴿**أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَٰبًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا**﴾، وموضع الواقعة [٤٧]: ﴿**أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَٰبًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ**﴾، وموضع النازعات [١٠، ١١]: ﴿**أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ * أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا**﴾.

(٢) ينظر: تحبير التيسير (٢١١).

تنبيه: وأما همزة الاستفهام إذا دخلت على همزة وصل مفتوحة، فإن جميع القراء اتفقوا على تسهيل همزة الوصل، وقد وجدت في ثلاث كلم من القرآن في ستة مواضع، وهي: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ موضعي الأنعام [١٤٣، ١٤٤]، ﴿ءَآلـَٰٔنَ﴾ موضعي يونس [٥١، ٩١]، و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ في يونس أيضاً [٥٩]، و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل [٥٩]، واختلفوا في كيفية تسهيلها، فجمهور الأئمة على إبدالها ألفاً خالصاً، وتمد لالتقاء الساكنين، والآخرون على جعلها بين بين مع إجماعهم على عدم تحقيق همزة الوصل، وعلى عدم الفصل بينهما بألف، وعلى عدم إسقاطها، وكذا الحكم في ﴿بِهِ ٱلسِّحْرُ﴾ في يونس [٨١] على قراءة أبي عمرو وأبي جعفر، وإن كانت الهمزة ساكنة فأجمعوا على إبدالها نحو: ﴿ءَادَم﴾ [البقرة: ٣١] ﴿إِيمَـٰنَنَا﴾ [المدثر: ٣١] ﴿أُوتُوا۟﴾ [البقرة: ١٠١]، والله أعلم[١].

الهمزتين من كلمتين

إما أن تتفقا بالفتح نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ [هود: ٤٠] و﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ [الأنعام: ٦١] و﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَلَكُمُ﴾ [النساء: ٥]، أو بالكسر نحو: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١] و﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾ [النساء: ٢٤] و﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى﴾ [السجدة: ٥]، أو بالضم، وبه موضع واحد في الأحقاف [٣٢]، وهو ﴿أَوْلِيَآءُ أُو۟لَـٰٓئِكَ﴾، فقرأه أبو جعفر ورويس بجعل الثانية من الثلاثة بين بين، أي بين الهمزة والألف في المفتوحتين، وبين الهمزة والياء في المكسورتين، وبين الهمزة والواو في المضمومتين، وقرأ روح وخلف بتحقيق الهمزتين في الأنواع الثلاثة، وإن اختلفتا على أي حال كان[٢] نحو: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ [البقرة: ١٣] و﴿مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا﴾ [الأعراف: ٥٠] و﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾ [البقرة: ١٣٣] و﴿يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] و﴿جَآءَ أُمَّةٌ﴾ [المؤمنون: ٤٤]، فقرأ أبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية كأبي عمرو، وقرأ

(١) ينظر: تقريب النشر (٢٧١/١).

(٢) هذا القسم يأتي في كتاب الله على خمسة أنواع: الأول: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة. الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة. الثالث: أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة. الرابع: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة. الخامس: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، وقد أتى المؤلف بمثال على كل نوع.

روح وخلف بتحقيق الهمزتين، هذا الحكم جميعه في الوصل[1]، والله أعلم.

الهمز المفرد[2]

[٤/ب] أبدل خلف من الهمز/ الساكن لفظ ﴿ٱلذِّئْبُ﴾[3] بياء، وقرأ أبو جعفر ويعقوب جميع الباب بتحقيق الهمز، وكذا خلف في غير ﴿ٱلذِّئْبُ﴾[4].

نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

لم ينقل يعقوب وخلف ولا أبو جعفر في شيء من الساكن في هذا الباب، إلا أن عيسى بن وردان نقل في كلمة ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ حيث وقعت نحو: ﴿قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٦] و﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم﴾ [يونس: ٥١] و﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [يونس: ٩١]، وقرأ ابن جماز وخلف بعدم النقل، وقرأ أبو جعفر ﴿مَعِىَ رِدْءًا﴾ [القصص: ٣٤] بفتح الدال من غير همز، وأبدل التنوين ألفاً في الوصل، وقرأ يعقوب وخلف بإسكان الدال والهمز منوناً، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠] بضم اللام بحركة الهمزة وإدغام التنوين فيها، وقرءا في الابتداء بهذه الكلمة بثلاثة أوجه كأبي عمرو أحدها ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بإتيان همزة الوصل وضم اللام بعدها، والثاني ﴿لُولَىٰ﴾ بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها استغناءً عنها بتلك الضمة، وهذان الوجهان جائزان في ذلك[5]، وما أشبهه في الابتداء بهمزة الوصل نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾

(١) قال ابن الجزري: «إن هذا الذي ذُكِرَ من الاختلاف في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو حالة الوصل، فإذا وقفت على الكلمة الأولى، وبدأت بالثانية حققت الهمز في ذلك كله لجميع القراء». النشر (٣٩٠/١).

(٢) الهمز المفرد هو الهمز الذي لم يقترن بهمز بمثله بخلاف البابين السابقين، وأحكام الهمزة المنفردة تناولها المؤلف في ثلاثة أبواب: أولها هذا الباب، وتناول الساكنة فقط، وباب تناول المتحركة فقط، وذلك باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها الذي يليه، وباب تناول المتحركة والساكنة معاً، وذلك باب مذهب أبي جعفر في ترك الهمز. ينظر: لطائف الإشارات (٨١٨/٢)، إتحاف فضلاء البشر (١٩٩/١).

(٣) جاءت في ثلاثة مواضع من سورة يوسف [١٣، ١٤، ١٧].

(٤) ينظر: تحبير التيسير (٢١٥، ٢١٦).

(٥) ذكر المؤلف هنا قاعدة عامة لكل من يقرأ بالنقل وهي: أنّ كل كلمة وقع في أولها «أل» التي للتعريف، وكان بعدها همزة قطع نحو: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ و﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ ثم نقلت حركة همزة القطع إلى اللام، فيجوز عند البدء وجهان: الأول: الابتداء بهمزة الوصل باعتبار الأصل، وهو سكون لام التعريف قبل النقل وعدم الالتفات إلى حركة اللام =

[البقرة:١١] و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ [البقرة:٩٤] و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه:٢١] و﴿ٱلْآزِفَةِ﴾ [غافر:١٨]، والثالث ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ بإثبات همزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق الهمزة التي هي فاء الفعل بعدها، وقرأ رويس بالنقل في موضع واحد، وهو ﴿مِنۢ إِسْتَبْرَقٍ﴾ في الرحمن [٥٤][1].

باب مذهب أبي جعفر في ترك الهمز

اعلم أن أبا جعفر كان يبدل كل همزة ساكنة[2] نحو: ﴿يُؤْمِنُ﴾ [البقرة:٢٣٢] و﴿يُؤْتُوٓاْ﴾ [النور:٢٢] و﴿يُؤْفَكُ﴾ [الذاريات:٩] و﴿تَسُؤْهُمْ﴾ [آل عمران:١٢٠] و﴿وَتُـْٔوِيٓ﴾ [الأحزاب:٥١] و﴿ورِءْيًا﴾ [مريم:٧٤] و﴿وَبِـْٔسَ﴾ [هود:٩٨] و﴿وَبِئْرٍ﴾ [الحج:٤٥] و﴿يَأْتِيَ﴾ [فصلت:٤٠] و﴿ٱقْرَأْ﴾ [العلق:١] و﴿نَبِّئْ﴾ [الحجر:٤٩] و﴿إِن يَشَأْ﴾ [النساء:١٣٣]، ولم يستثني من ذلك شيئاً سوى ﴿أَنۢبِئْهُم﴾ [البقرة:٣٣] و﴿وَنَبِّئْهُمْ﴾ [الحجر:٥١] لا غير[3]، وأما رؤيا و﴿ٱلرءْيَا﴾ كيف جاءت[4] فإنه إذا أبدل الهمزة قلب الواو ياءً؛ لوقوع الياء بعدها ثم يدغم الياء في الياء، وأما قوله تعالى: ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ﴾ [الأنعام:٣٩] و﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ﴾ [الشورى:٢٤]، فإنه إذا وقف أبدل الهمزة فيه ألفاً، ولا يبدلها وصلاً؛ لوجود الكسرة.

ويبدل من الهمز المتحرك أصلاً مطرداً، وهو إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد ضم وكان فاء من الفعل نحو: ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل:٦١] و﴿يُؤَلِفُ﴾ [النور:٤٣] و﴿مُّؤَجَّلًا﴾ [آل عمران:١٤٥]،

= العارضة، والثاني: حذف همزة الوصل، والبدء باللام المتحركة بحركة النقل اعتداداً بهذه الحركة وتنزيلاً لها منزلة الحركة الأصلية، فلم يعد هناك داع لإثبات همزة الوصل. قال الإمام الفاسي: «والوجهان المذكوران شائعان في اللغة، والذي يستعمل القراء منهما الابتداء بألف الوصل؛ لما فيه من اتباع الرسم، وإن كان الآخر سائغاً لغة». اللالئ الفريدة (٢٨٩/١).

(١) ينظر: تحبير التيسير (٢١٧، ٢١٨).

(٢) وذلك على قاعدة الإبدال فيما سكن من الهمز، فالساكنة بعد فتح تبدل ألفاً، والساكنة بعد ضم تبدل واواً، والساكنة بعد كسر تبدل ياءً، ولا فرق عنده بين أن يكون الهمز الساكن فاء للكلمة، أو عيناً، أو لاماً كما مثل لذلك.

(٣) انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير (٢٢١).

(٤) وهي في أربعة مواضع: ﴿لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف:٤٣] ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا﴾ [الإسراء:٦٠] ﴿قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾ [الصافات:١٠٥] ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرءْيَا﴾ [الفتح:٢٧].

واستثنى ابن وردان من ذلك حرفاً واحداً وهو ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: ١٣] لا غير[(١)]، وكذلك يبدل الهمزة المفتوحة بعد كسر ياءً من ﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ [النساء: ٧٢] و﴿رِئَآءَ﴾ [النساء: ٣٨] و﴿قُرِئَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤] ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام: ١٠] و﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ [النحل: ٤١] و﴿مِّأْتَةُ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و﴿فِئَةً﴾ [آل عمران: ١٣] كيف وقع، و﴿مُلِئَتْ﴾ [الجن: ٨] و﴿خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٦]/ [٥/أ] و﴿نَاشِئَةَ﴾ [المزمل: ٦] و﴿شَانِئَكَ﴾ [الكوثر: ٣] و﴿خاسِئًا﴾ [الملك: ٤]، واختلف عنه في ﴿مَوْطِئًا﴾[(٢)] [التوبة: ١٢٠]، وكذلك يحذف [الهمزة المضمومة إذا وقعت بعد كسرة وكان بعدها][(٣)] واو نحو: ﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [الأنعام: ٥] و﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿أَنۢبِـُٔونِى﴾ [البقرة: ٣١] و﴿يُطْفِـُٔواْ﴾ [التوبة: ٣٢] و﴿لِّيُوَاطِـُٔواْ﴾ [التوبة: ٣٧]، وقد استثني لابن وردان حرف واحد وهو قوله تعالى: ﴿ٱلْمُنشِـُٔونَ﴾ [الواقعة: ٧٢] على خلاف بين أهل الأداء[(٤)]، وإذا حذف الهمز من ذلك ضم ما قبل الواو، وكذلك يحذف الهمزة من ﴿يَطَـُٔونَ﴾ [التوبة: ١٢٠] و﴿تَطَـُٔوهُمْ﴾ [الفتح: ٢٥] و﴿تَطَـُٔوهَا﴾ [الأحزاب: ٢٧] حيث وقع، وكذلك يبدل الهمزة من ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ [آل عمران: ٤٩] ياء ويدغم الياء الأولى فيها، وذلك في آل عمران [٤٩] والمائدة [١١٠]، وكذا ﴿ٱلنَّسِىٓءُ﴾ [التوبة: ٣٧] و﴿بَرِىٓءٌ﴾ [التوبة: ٣] و﴿بَرِيـُٔونَ﴾ [يونس: ٤١] و﴿هَنِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤] و﴿مَّرِيٓـًٔا﴾ [النساء: ٤]، وقرأ ﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر: ٤٤] و﴿جُزْءًا﴾ [البقرة: ٢٦٠] بحذف الهمزة وتشديد الزاي، وكذلك يحذف الهمزة إذا وقعت مكسورة وبعدها ياء من ﴿مُّتَّكِـِٔينَ﴾ [الكهف: ٣١] و﴿خَـٰطِـِٔينَ﴾ [يوسف: ٩٧] و﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ [الحجر: ٩٥] وما أشبه ذلك، وكذلك يحذفها من قوله: ﴿مُتَّكَـًٔا﴾ في يوسف [٣١]، وسهل الهمزة بين بين من ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ و﴿وَكَأَيِّن﴾ حيث وقع، والله أعلم.

(١) والحاصل أن أبا جعفر لا يبدل هذا الهمز واواً إلا بشروط ثلاثة: ١. أن يكون مفتوحاً. ٢. أن يكون بعد ضم. ٣. أن يكون فاء للكلمة، فإن اختل أحد هذه الشروط بأن كانت مضمومة نحو: ﴿تُؤْزُهُمْ﴾، أو كانت مفتوحة بعد فتح نحو: ﴿تَأْخَرَ﴾، أو لم تكن الهمزة فاء الكلمة نحو: ﴿فُؤَادُ﴾، فإن أبا جعفر لا يبدل ذلك كله.

(٢) والوجهان صحيحان. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٩٦/١).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) والوجهان صحيحان. انظر: ابن الجزري، النشر (٣٩٧/١).

باب السكت على ما قبل الهمز

روى الشطي[١] وابن بويان[٢] السكت عن إدريس في المنفصل نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة: ٦٢] و﴿قَد أَفْلَحَ﴾ [المؤمنون: ١] و﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ﴾ [الحجر: ٨٧] ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ﴾ [الأحقاف: ٢١] و﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠]، وما هو في حكمه[٣] نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١] و﴿ٱلْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] و﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١] و﴿ٱلْآزِفَةِ﴾ [غافر: ١٨] و﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة: ٢٠]، وروى المطوعي[٤] عنه السكت على ما كان من كلمة، وما كان من كلمتين عموماً نص على ذلك في المبهج[٥]، وروى أبو العز القلانسي[٦] من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي[٧]،

(١) إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق النَّسَّاج البغدادي المعروف بالشطي، أخذ القراءة عن إدريس، وقرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحذاء، توفي في حدود (٣٧٠هـ). انظر: ابن الجزري، النشر (١٩٢/١)، وغاية النهاية (١١/١).

(٢) أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بُويان، أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطَّان، قرأ على إدريس وأحمد بن الأشعث وغيرهما، وقرأ عليه إبراهيم الطبري والشذائي، وغيرهما، (ت: ٣٤٤هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٥٨٩/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٧٩/١).

(٣) أي ما كان في حكم المنفصل، وهو ما كان بلام التعريف وإن اتصل لفظاً كما مثل به. ينظر: النشر (١٠٠٥/٢).

(٤) الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان، أبو العباس المَطَّوِّعي العبَّادَاني البصري العمري، قرأ على إدريس ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وغيرهما، وقرأ عليه الخزاعي وأبو بكر النهاوندي وغيرهما، (ت: ٣٧١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٦١٣/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٢١٣/١).

(٥) ينظر: سبط الخياط البغدادي، المبهج في القراءات السبع المتممة بقراءة الأعمش وابن محيصن وخلف ويعقوب، تحقيق: محمد عيد الشعباني، دار الصحابة، طنطا (٢٠٠٧م) (٢٥٠).

(٦) محمد بن الحسين بن بندار أبو العز الواسطي القلانسي، شيخ العراق ومقرىء القراء بواسط، وصاحب كتاب إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، قرأ على أبي القاسم الهذلي، ومحمد بن عباس الأواني، وسمع من أبي جعفر بن المسلمة، قرأ عليه أبو الفتح بن رزين الحداد، وسبط الخياط، وأبو العلاء الهمذاني، وغيرهم، كان بصيراً بالقراءات وعللها، عارفاً بطرقها، عالي الإسناد، (ت: ٥٢١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٣٨٤/١)، وابن الجزري، غاية النهاية (٢١٣/١).

(٧) محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي القاضي، قرأ على أحمد بن محمد بن هارون الرازي، وأبي بكر أحمد بن الشارب وغيرهما، وقرأ عليه بالروايات أبو القاسم الهذلي، وعبد السيد بن عتاب وغيرهما، (ت: ٤٣١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٧٤١/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (١٩٩/٢).

عن النخاس[١] بالخاء عن التمار[٢] عنه السكت اللطيف دون حمزة لرويس[٣]، وذلك على ما كان من كلمة ومن كلمتين في غير الممدود، وظاهر عبارته في الإرشاد السكت على الممدود المنفصل، وقد قرأت به عن القاضي عن رويس من طريق المصطلح لشيخ شيوخنا نور الدين علي ابن القاصح[٤]، ورُوي السكت أيضاً عن أبي جعفر على حروف الهجاء الواردة في فواتح السور نحو: ﴿الٓمٓ﴾ ﴿الٓرٰ﴾ ﴿الٓمٓرٰ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ ﴿طسٓ﴾ ﴿يسٓ﴾ ﴿حمٓ﴾ ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ ﴿صٓ﴾ ﴿قٓ﴾ ﴿نٓ﴾ بسكتة لطيفة على كل حرف منها، ويلزم من سكته إظهار المدغم والمُخفَى، وقطع همزة الوصل بعدها؛ ليتبين بهذا السكت أن الحروف كلها ليست للمعاني؛ كالأدوات للأسماء والأفعال، بل هي مفصولة وإن اتصلت رسماً وليست بمؤتلفة، وفي كل حرف منها سر من أسرار الله/ تعالى الذي استأثر الله بعلمه، وأوردت مفردة من غير عامل ولا عطف كما تقول واحد، اثنان، ثلاثة، أربعة، وهكذا، وانفرد ابن مهران[٥] في الغاية بعدم السكت عن أبي جعفر[٦]، والصحيح السكت عن أبي جعفر على الحروف كلها. [٥/ب]

(١) عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس، أخذ القراءة عن التمار، وروى القراءة عنه الكارزيني والحمّامي وغيرهما، (ت: ٣٦٨هـ، وقيل: ٣٦٦هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٦٢٢/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٤١٤/١).

(٢) محمد بن هارون بن نافع بن قريش أبو بكر الحنفي البغدادي يعرف بالتمار، أخذ القراءة عن رويس ووردان الأثرم وغيرهما، وروى القراءة عنه اليقطيني والنقاش وغيرهما، (ت: ٣١٠هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٥٣٢/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٢٧١/٢).

(٣) ينظر: ابن الجزري، النشر (٤٢٤/١).

(٤) علي بن عثمان بن محمد بن القاصح العذري البغدادي الشافعي، عالم بالقراءات، وألف وجمع عدة كتب منها: مصطلح الإشارات في القراءات الزائدة المروية عن الثقات، قرأ على أبي بكر الجندي وإسماعيل الكفتي وغيرهما، وقرأ عليه إبراهيم بن صدقة، ومحمد بن أبي بكر السمنودي وغيرهما، (ت: ٨٠١هـ). انظر: ابن حجر، الدرر الكامنة (٧٤)، وابن الجزري، غاية النهاية (٥٥٥/١).

(٥) أحمد بن الحسين بن مهران أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري، مؤلف كتاب الغاية في العشر، قرأ على ابن الأخرم، وأحمد بن بويان، وغيرهما، قرأ عليه مهدي بن طراره، وعلي بن أحمد البستي، (ت: ٣٨١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٦٦٢/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٤٩/١).

(٦) ينظر: ابن الجزري، النشر (٤٢٥/١).

باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن(١)

أظهر أبو جعفر ويعقوب الدال عند ستة أحرف، وهن: الجيم والزاي والسين والصاد والتاء والدال نحو: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾ [الأنفال: ٤٨] ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾ [الأحقاف: ٢٩] ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ [البقرة: ١٢٥] ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ [البقرة: ١٦٦] ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور: ١٢] ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ [الحجر: ٥٢]، وأدغم خلف في التاء والدال فقط، وأظهر ما بقي من ذلك حيث وقع، وأظهر أبو جعفر ويعقوب الدال من قد عند ثمانية أحرف وهي الجيم والشين والسين والصاد والزاي والذال والضاد والظاء نحو: ﴿وَلَقَد جَآءَكُم﴾ [البقرة: ٩٢] ﴿قَد سَمِعَ﴾ [المجادلة: ١] ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف: ٣٠] ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: ٥] ﴿لَّقَدْ صَدَقَ﴾ [الفتح: ٢٧] ﴿قَدْ ضلُّواْ﴾ [النساء: ١٦٧] ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف: ١٧٩] ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: ٢٤]، وأدغم خلف الجميع.

وأظهر أبو جعفر ويعقوب تاء التأنيث المتصلة بالفعل عند ستة أحرف وهي الجيم والسين والصاد والزاي والثاء والظاء نحو: ﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾ [التوبة: ٨٦] ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج: ٤٠] ﴿خَبَتْ زِدْنَـٰهُمْ﴾ [الإسراء: ٩٧] ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء: ٥٦] ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء: ١١] ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾ [الشعراء: ١٤١]، وأظهر خلف عند التاء فقط، وأدغم في الباقي، وأظهر الثلاثة لام هل وبل عند ثمانية أحرف وهي التاء والثاء والزاي والسين والظاء والضاد والطاء والنون، وأظهر الثلاثة أيضاً الباء عند الفاء حيث وقع نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: ٧٤] ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾ [الحجرات: ١١]، وكذا أظهروا الفاء عند الباء في قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ﴾ في سبأ [٩]، وأظهروا اللام

(١) المراد بهذا الباب الإدغام الصغير، وهو أن يأتي الحرف الأول ساكناً، والثاني متحركاً، كما قيده المؤلف بذلك، فخرج بهذا الضابط الإدغام الكبير، وقد سبقت الإشارة إليه، ولهذا فإن بعض المصنفين يترجمون لهذا الباب: بباب الإدغام الصغير، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول: إدغام حرف من كلمة عند حروف متعددة. الثاني: إدغام حرف في آخر من كلمة أو كلمتين. الثالث: أحكام النون الساكنة والتنوين، وما يتعلق بها من إدغام وإخفاء وغيره، وبدأ المؤلف ببيان القسم الأول، وينحصر في الألفاظ: إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل وبل تدغم حروفها الأواخر أو تظهر على حسب مذاهب القراء الثلاثة في أحرف معينة، عددها: ستة لذال إذ، وثمانية لدال قد، وستة لتاء التأنيث، وثمانية للام هل وبل. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني (١٨٣)، والسمين الحلبي، العقد النضيد (١٠٩٠/٢)، وابن الجزري، النشر (٢/٢).

من ﴿يَفْعَلْ﴾ إذا كانت عند الذال نحو: ﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [البقرة: ٢٣١]، وأظهر يعقوب وخلف ﴿لَبِثْتُ﴾ ﴿لَّبِثْتُمْ﴾ حيث وقع، وأدغم أبو جعفر، وأظهر أبو جعفر ويعقوب ﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، وأدغمه خلف، وأظهر الثلاثة ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الموضعين(١)، وأدغم خلف ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه: ٩٦]، وأظهرها أبو جعفر ويعقوب، وأدغم أبو جعفر وخلف ﴿إِنِّي عذْتُ﴾ [غافر: ٢٧]، وأظهره يعقوب، وأظهر رويس ﴿ٱتَّخَذْتَ﴾ ﴿أَخَذْتُمْ﴾ و﴿لَتَّخَذْتَ﴾ و﴿ٱتَّخَذْتُمُ﴾ حيث وقعن(٢)، وأدغم ذلك وما أشبهه أبو جعفر وخلف وروح، وأظهر الثلاثة الراء الساكنة عند اللام من نحو قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُم﴾ [الأحقاف: ٣١] ﴿وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ [الطور: ٤٨]، [٦/أ]/ وأظهر أبو جعفر وخلف ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: ٤٢]، وأدغمه يعقوب، وأدغموا ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ في البقرة [٢٨٤](٣).

وأجمعوا على إظهار النون الساكنة والتنوين، غير أن أبا جعفر يخفيهما عند الغين والخاء، واستثني له من ذلك ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: ٣] و﴿إِن يَكُن غَنِيًّا﴾ [النساء: ١٣٥] و﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: ٥١]، فأظهر النون عندها والله أعلم.

الإمالة(٤)

قرأ خلف بإمالة كل ما أماله حمزة والكسائي من الأسماء والأفعال، فالأسماء نحو: ﴿موسَىٰ﴾ [البقرة: ٥١] و﴿عِيسَى﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿وَيَحْيَىٰ﴾ [الأنفال: ٤٢] و﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٧٣] و﴿طُوبَىٰ﴾ [الرعد: ٢٩] و﴿ٱلدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿إحدَى﴾ [الأنفال: ٧] و﴿كُسَالَىٰ﴾ [النساء: ١٤٢] و﴿أُسَرَىٰ﴾ [البقرة: ٨٥] و﴿يَتَمَىٰ﴾ [النساء: ١٢٧] و﴿فُرَدَىٰ﴾ [الأنعام: ٩٤]

(١) الأعراف [٤٣]، الزخرف [٧٢].

(٢) في حال إسنادهما إلى ضمير المفرد أو الجمع.

(٣) بقي من مسائل هذا النوع، أعني به إدغام حرف في أحرف من كلمة أو كلمتين، قوله تعالى: ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، أظهره أبو جعفر، وأدغمه يعقوب وخلف، أما ما يتعلق بالإظهار والإدغام في فواتح السور فقد ذكره المؤلف في مواضعها في فرش السور؛ وفاقاً لابن الجزري في تحبير التيسير (٢٨٢).

(٤) الإمالة: تقريب الفتحة من الكسرة، والألف من الياء من غير قلب خالص، ولا إشباع مبالغ فيه، وتسمى الإمالة الكبرى، ويقال لها كذلك: الإضجاع. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني (٢٠٣)، وابن الجزري، النشر (٢/٢٩).

و﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة: ١١٣] و﴿ٱلْأَيْمَىٰ﴾ [النور: ٣٢] و﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ [الأنعام: ١٤٦] و﴿بُشْرَىٰ﴾ [آل عمران: ١٢٦] و﴿ذِكْرَىٰ﴾ [الأنعام: ٦٩] و﴿سِيمَاهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] و﴿ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢]، وما أشبه ذلك مما ألفه للتأنيث، وكذلك ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾ [النساء: ١٣٥] و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾ [البقرة: ١٢٠] و﴿ٱلْعَمَىٰ﴾ [فصلت: ١٧] و﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: ١] و﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٣٢] و﴿وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١] و﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [المائدة: ٧٢] و﴿ومَأْوَىٰكُمُ﴾ [العنكبوت: ٢٥] و﴿مَثْوَىٰهُ﴾ [يوسف: ٢١] و﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ [الأنعام: ١٢٨]، وما كان مثله من المقصورة، وكذلك ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ [طه: ٢١] و﴿فَأَوْلَىٰ﴾ [القيامة: ٣٤] و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النحل: ٦٠] و﴿أَزْكَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٢]، وما أشبه ذلك من الصفات والأفعال نحو: ﴿أَبَىٰ﴾ [البقرة: ٣٤] و﴿سَعَىٰ﴾ [البقرة: ٢٠٥] و﴿فَسَوَّىٰ﴾ [الأعلى: ٢] و﴿يَخْفَىٰ﴾ [آل عمران: ٥] و﴿تَهْوَىٰ﴾ [البقرة: ٨٧] و﴿يَرْضَىٰ﴾ [النساء: ١٠٨]، وما أشبه ذلك مما ألفه منقلبة عن ياء، وكذلك أمال ﴿أَنَّىٰ﴾ بمعنى كيف، وعلامتها أن تأتي بعد حرف من (شلتيه)[(١)]، نحو: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] و﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧] و﴿أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥] و﴿أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ﴾ [غافر: ٦٩] و﴿قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ١٦٥] و﴿عَسَىٰ﴾ و﴿مَتَىٰ﴾ و﴿بَلَىٰ﴾ حيث وقع، وكذلك ما أشبهه[(٢)]، ما خلا خمس كلم وهن: ﴿حَتَّىٰ﴾ و﴿لَدَا﴾ ﴿إِلَىٰ﴾ و﴿عَلَىٰ﴾ و﴿مَا زَكَىٰ﴾، فإنهن مفتوحات بلا خلاف[(٣)]، وكذلك فتحوا جميع ذوات الواو من الأسماء والأفعال، فالأسماء نحو: ﴿ٱلصَّفَا﴾

(١) تعرف ﴿أَنَّىٰ﴾ الاستفهامية بكون ألفها مرسومة بالياء، وبصلاحية وضع كيف أو أين أو متى مكانها، وبوقوع حرف من حروف خمسة يجمعها قولك: «شليته». انظر: شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي، رسالة دكتوراه مقدمة من د. يحيى بن محمد بن حسن زمزمي في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، جامعة أم القرى (٢٢٦/١)، الإمام أحمد بن محمد البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (١٠٤).

(٢) مما هو مرسوم في المصاحف ياء، وإن لم تكن ألفها منقلبة عن ياء. انظر: ابن الجزري، تحبير التيسير (٢٣٩).

(٣) جاءت في اسم وفعل وثلاثة أحرف، أما الاسم فـ﴿لَدَا﴾ لأنه رسم بالألف في سورة يوسف [٢٥]، وبالياء في سورة غافر [١٧]، وألفه مجهولة فلم يمل ليجري مجرىً واحد، وأما الفعل: فهو قوله تعالى: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾ [النور: ٢١] فإنه من ذوات الواو فلم يُمل تنبيهاً على ذلك، وقيل: إنما رسم بالياء؛ ليشاكل ما بعده في قوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ﴾، وأما الحروف فـ﴿حَتَّىٰ﴾ و﴿إِلَىٰ﴾ و﴿عَلَىٰ﴾، فهي كثيرة الدوران، ولا حظ لها في الإمالة بطريق الأصالة؛ لأن الإمالة إنما تكون في الأسماء والأفعال. انظر: السخاوي، فتح الوصيد (٤٢٢/٢)، وأبو شامة، إبراز المعاني (٢١٠).

[البقرة: ١٥٨] و﴿سَنَا بَرۡقِهِۦ﴾ [النور: ٤٣] و﴿وَعَصَىٰٓ﴾ [طه: ١٢١] و﴿شَفَا جُرُفٍ﴾ [التوبة: ١٠٩] و﴿أَبَآ أَحَدٖ﴾ [محمد: ٤٠] وما أشبه ذلك، والأفعال نحو: ﴿خَلَا﴾ [البقرة: ٧٦] و﴿دَعَا﴾ [آل عمران: ٣٨] و﴿بَدَا﴾ [الأنعام: ٢٨] و﴿دَنَا﴾ [النجم: ٨] و﴿عَفَا﴾ [آل عمران: ١٥٢] و﴿عَلَا﴾ [القصص: ٤]، وما أشبه ذلك ما لم يقع شيء من ذلك بين ذوات الياء في سورة أواخر آيها على ياء، أو تلحقه زيادة نحو: ﴿تُدۡعَىٰٓ﴾ [الجاثية: ٢٨] و﴿تُتۡلَىٰ﴾ [آل عمران: ١٠١] و﴿فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٤] و﴿مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ﴾ [طه: ٦٤] و﴿أَنجَىٰنَا﴾ [الأنعام: ٦٣]، وكذلك ﴿نَجَّىٰهُمۡ﴾ [العنكبوت: ٦٥] ﴿نَجَّىٰنَا﴾ [الأعراف: ٨٩] و﴿نَجَّىٰكُمۡ﴾ [الإسراء: ٦٧] ﴿زَكَّىٰهَا﴾ [الشمس: ٩] وما أشبه ذلك، فالإمالة فيها سائغة لانتقاله بالزيادة إلى ذوات الياء فيميله خلف، وأمال خلف ﴿وَيَحۡيَىٰ﴾ [الأنفال: ٤٢] ﴿وَلَا يَحۡيَىٰ﴾ [طه: ٧٤] و﴿أَمَاتَ وَأَحۡيَا﴾ [النجم: ٤٤] إذا كان مسبوقاً بالواو(١).

أمال خلف ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ المعرف بالألف واللام وهو في يوسف والإسراء والصافات والفتح(٢)، وأمال خلف ﴿ءَاتِيكَ﴾ موضعي النمل [٣٩، ٤٠]/، وقرأ خلف ﴿رَانَ﴾ ﴿جَآءَ﴾ ﴿شَآءَ﴾ بالإمالة، وقرأ خلف ما تكررت فيه الراء نحو: ﴿قَرَارٖ﴾ [إبراهيم: ٢٦] ﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾ [ص: ٦٢] ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٣] ﴿دَارُ ٱلۡقَرَارِ﴾ [غافر: ٣٩] بالإمالة المحضة، وقرأ رويس عن يعقوب بإمالة محضة ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ ﴿كَٰفِرِينَ﴾ إذا كان بعد الراء ياء حيث وقع(٣)، وتابعه روح في النمل على قوله: ﴿إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾ [٤٣]، أمال خلف الراء والهمزة من ﴿رَءَا﴾ إذا كان بعدها محرك نحو: ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ﴾ [هود: ٧٠] ﴿رَّءَاهُ﴾ [العلق: ٧] و﴿فَرَءَاهُ﴾ [فاطر: ٨]، وأما إذا كان بعد رأى ساكناً نحو: ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧] ﴿رَءَا ٱلشَّمۡسَ﴾ [الأنعام: ٧٨] ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾ [النحل: ٨٥]، فأمال خلف الراء منه وفتح الهمزة، وإذا وقف عليه أمال الراء والهمزة كالذي بعده محرك، وأمال

[٦/ب]

(١) وقيده بالمقترن بواو العطف؛ ليخرج غير المقترن بالواو نحو: ﴿وَمَنۡ أَحۡيَاهَا﴾ فإنه غير ممال لخلف.

(٢) يوسف [٤٣]، الإسراء [٦٠]، الصافات [١٠٥]، الفتح [٢٧].

(٣) بشرط أن يكون مجموعاً بالياء كما قيده بذلك، فإن كان مجموعاً بالواو نحو: ﴿وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ فإن ذلك لا يمال؛ لأن الراء غير مكسورة.

خلف ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ حيث وقعت محضة، وأمال خلف الراء دون الهمزة من ﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ بالشعراء [٦١] في الوصل[١]، فإن وقف أمال الراء والهمزة معاً، وأمال خلف الراء من أحرف الهجاء التي في أوائل السور الست نحو: ﴿الٓر﴾ ﴿الٓمٓر﴾، وأمال خلف الحاء من ﴿حمٓ﴾ في السور السبعة محضة، وأمال خلف الهاء من ﴿طه﴾، وأمال الياء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، والياء من ﴿يٰسٓ﴾، وأمال خلف الطاء من ﴿طه﴾ ﴿طسٓمٓ﴾ أول الشعراء والقصص و﴿طسٓ﴾ أول النمل، وفتح أبو جعفر جميع ما في الباب، وفتح يعقوب ما عدا ما ذكر، وكذا خلف والله أعلم[٢].

باب ذكر الوقف على مرسوم الخط[٣]

كان يعقوب يقف على كل هاء تأنيث رسمت في المصاحف تاءً على الأصل نحو: ﴿رَحْمَتَ﴾ [البقرة: ٢١٨] و﴿نِعْمَتَ﴾ [البقرة: ٢٣١] و﴿شَجَرَتَ﴾ [الدخان: ٤٣] و﴿وَجَنَّتُ﴾ [الواقعة: ٨٩] و﴿ثَمَرَٰتٍ﴾ [فصلت: ٤٧] و﴿كَلِمَتُ﴾ [الأعراف: ١٣٧] و﴿ٱمْرَأَتُ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿غَيَٰبَتِ﴾ [يوسف: ١٠] و﴿ٱبْنَتَ﴾ [التحريم: ١٢] و﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ [يوسف: ٤]، وما أشبه ذلك بالهاء[٤]، وافق أبا جعفر يعقوب على الوقف بالهاء على ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقع، ووقف خلف على جميع ذلك بالتاء المجرورة، وكذا وقف يعقوب في ما عدا ما ذكر، ووقف يعقوب على ﴿وَكَأَيِّن﴾ في جميع القرآن بالياء[٥]، ووقف أبو جعفر وخلف على النون[٦]،

(١) والتقييد بالشعراء احترازاً عن موضع الأنفال: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ [٤٨] فلا إمالة فيه لأحد.

(٢) ينظر: تحبير التيسير (٢٤٠ ٢٥١).

(٣) والمراد به هنا: رسم خط المصاحف التي كتبها الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في عصر الخليفة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وانعقد إجماعهم عليها ثم أنفذها عثمان إلى الأمصار. انظر: الداني، التيسير (٦٠)، وأبو شامة، إبراز المعاني (١٦٠/٢).

(٤) هاء التأنيث التي تكون في الوصل تاء منها ما رسم في المصاحف بالهاء على لفظ الوقف، فهذا لا خلاف فيه بين القراء في الوقف عليه بالهاء موافقة للرسم، ومنها ما رسم على لفظ الوصل بالتاء، وهذا محل الخلاف بين القراء والذي أشار إليه المؤلف، فوقف عليه يعقوب بالهاء مخالفاً اتباع رسم المصحف، ووقف عليه أبو جعفر وخلف بالتاء متابعة لخط المصحف، وجملة ما وقع من ذلك مرسوماً بالتاء ثلاث عشرة كلمة جاءت في واحد وأربعين موضعاً. انظر: ابن الجزري، النشر (١٤٠/٢)، البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر (٣١٥/٢).

(٥) تنبيهاً على الأصل؛ لأنها أصلها «أي» دخلت عليها كاف التشبيه. انظر: السخاوي، فتح الوصيد (٥٣٣/٢).

(٦) اتباعاً للرسم.

ووقف أبو جعفر وخلف على كلمة ﴿وَيكَأَنَّ﴾ و﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: ٨٢] بأسرها[١]، وكذا وقف الثلاثة على كلمة ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء: ٧٨] و﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الكهف: ٤٩] و﴿مَال هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ [الفرقان: ٧] و﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [المعارج: ٣٦] على اللام منفصلة، ووقف رويس على ﴿أَيًّا﴾ من ﴿أَيًّا مَّا تدْعُواْ﴾ [الإسراء: ١١٠] دون ﴿مَّا﴾، وعوض من التنوين ألفاً، ووقف أبو جعفر وخلف وروح على ﴿مَّا﴾[٢]، ووقف يعقوب على قوله تعالى/: ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ بالنور [٣١] و﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحرُ﴾ في الزخرف [٤٩] و﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن [٣١] بالألف في الثلاثة، ووقف أبو جعفر وخلف على الثلاثة بغير ألف[٣]. [٧/أ]

وقف يعقوب على كل ما كان أصله الياء وحذفت رسماً لالتقاء الساكنين[٤] نحو: ﴿يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾[٥] في البقرة [٢٦٩] ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ في النساء [١٤٦] ﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ في المائدة [٣] و﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ في الأنعام [٥٧] ﴿ننجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ في يونس [١٠٣] و﴿ٱلْوَادِ﴾ في أربعة مواضع ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ في طه [١٢] والنازعات [١٦] ﴿وَادِ ٱلنمْلِ﴾ في النمل [١٨] و﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾ في القصص [٣٠] ﴿هَادِ﴾ في موضعين ﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾ في الحج [٥٤] ﴿بِهَادِ ٱلْعُمْيِ﴾ في الروم [٥٣]، و﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَنُ﴾ في يس [٢٣]، و﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾ في والصافات [١٦٣]، و﴿يُنَادِ ٱلْمنَادِ﴾ في ق [٤١]، و﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ في اقتربت [٥]، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ في الرحمن [٢٤]، و﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ في كورت [١٦]، وأما ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل [٣٦]، و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * ٱلذِينَ﴾ في الزمر [١٧، ١٨] فسيأتيان في ياءات

(١) وكذا وقف يعقوب إتباعاً للرسم، وعملاً بالقياس. قال ابن الجزري: «وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع؛ اقتداءً بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح». النشر (٢/١٤٥).

(٢) ذهب ابن الجزري إلى جواز الوقف على كل من ﴿أَيًّا﴾ و﴿مَّا﴾ لكل القراء، لكونها كلمتين انفصلتا رسماً، وقال: «وهذا الذي نراه ونختاره، ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة». النشر (٢/١٤٥).

(٣) اتباعاً للرسم؛ لأن الألف لم ترسم إذ كتبت في المواضع الثلاثة بغير الألف دون سائر المواضع. انظر: أبو شامة، إبراز المعاني (٢٧٧)، وأحمد أبو زيتحار، لطائف البيان في رسم القرآن (٨٤).

(٤) هكذا في التحبير، وسماه ابن الجزري في النشر والتقريب بما حذف لغير تنوين. ينظر: التحبير (٢٦٥)، تقريب النشر (١/٤٢٥).

(٥) وقراءته بكسر التاء.

الإضافة من أجل فتح ياءهما وصلاً، وأما ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ أول الزمر [١٠] فلا خلاف في حذفها في الحالين؛ للرسم والرواية والأفصح في العربية، فوقف في المواضع السبعة العشر بالياء، هذا هو الصحيح من نصوص الأئمة في الجميع، وهو قياس مذهبه وأصله[١]، وقد نص على الجميع جملة وتفصيلاً أبو القاسم الهذلي وأبو عمرو الداني[٢]، ووقف أبو جعفر وخلف على ذلك وما أشبهه بغير ياء.

وأما حذف الواو من الرسم من ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾ بسبحان [١١]، ﴿وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ﴾ في الشورى [٢٤]، و﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ في القمر [٦]، و﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ في العلق [١٨]، فإن الوقف على الجميع على الرسم ليعقوب وغيره، لكن نص الحافظ أبو عمرو عن يعقوب على الوقف عليه بالواو على الأصل، وقال: «هذه قراءتي على أبي الفتح فارس وأبي الحسن جميعاً، قال: وبذلك جاء النص عنه»[٣]. قال ابن الجزري: «قلت: وهو من إفراده، وقد قرأت به من طريقه»[٤]، وأما ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ٤] فليس حذف واوه من هذا الباب؛ إذ هو مفرد فاتفق اللفظ والرسم، والأصل على حذفه، وحكم ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ﴾ [الحاقة: ١٩] كذلك، وسيأتي في ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾ في الكهف [٣٨]، و﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ و﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ و﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ في الأحزاب [١٠، ٦٦، ٦٧]، و﴿سَلَٰسِلَا۠﴾

(١) انظر: النشر (١٣٧/٢)، وقال في التقريب: «وهذا هو الصحيح عنه في الجميع، وبه قرأت، وبه آخذ». التقريب (٤٢٦)

(٢) انظر: الداني، مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٣٢)، الكامل (٤٣٨، ٤٣٩)، النشر (١٣٨/٢).
والهذلي هو أبو القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي، ولد سنة (٣٩٠هـ)، من أشهر شيوخه: أبو القاسم الزيدي، علي الأهوازي، ومن أشهر تلاميذه: إسماعيل بن الأخشيد، وأبو العز محمد بن الحسين القلانسي، ألف كتاب الكامل في القراءات الخمسين. انظر: الذهبي، معرفة القراء (٤٢٩/١)، وابن الجزري، غاية النهاية (٣٩٧/٢).
والداني هو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، الإمام العلم الحافظ الكبير، أخذ القراءة عن جماعة، منهم فارس ابن أحمد، وعنه ولده أحمد وآخرون، له أكثر من مائة مصنف، منها التيسير في القراءات السبع والبيان في عد آي القرآن. توفي سنة (٤٤٤هـ). الذهبي، معرفة القراء (٦١٧/٢)، ابن الجزري، غاية النهاية (٥٠٣/١).

(٣) الداني، مفردة يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٥٧).

(٤) النشر (١٤٠/٢)، ولم يذكر ابن الجزري هذه الانفرادة في الطيبة، ولم يعرج عليها. وانظر: البنا الدمياطي، الإتحاف (١٥٠).

[٧/ب] و﴿قَوَارِيرَاْ ۞ قَوَارِيرَاْ﴾ في الإنسان [٤، ١٥، ١٦] في مواضعها، والمتفق عليه لفظ/ ﴿أَنَاْ﴾ حيث وقع نحو: ﴿أَنَاْ لَكُمْ﴾ [الحج: ٤٩] و﴿أَنَاْ نَذِيرٌ﴾ [ص: ٧٠] و﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَاْ﴾ [طه: ١٤]، أجمعوا على حذف ألفه وصلاً وإثباتها وقفاً، هذا ما لم يلقه همزة قطع، فإن لقيه همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل، وسيأتي في البقرة إن شاء الله، ومن المتفق عليه ما حذف من الياءات والواوات والألفات لالتقاء الساكنين، وهو ثابت رسماً نحو: ﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: ٢٦٩] و﴿يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾ [المائدة: ٥٤] و﴿أُوفِي ٱلْكَيلَ﴾ [يوسف: ٥٩] و﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ [النمل: ٨١] و﴿ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ﴾ [النمل: ٤٤] و﴿حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦] و﴿ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [مريم: ٩٣] و﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي﴾ [ص: ٤٥] و﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [المائدة: ١٠٠] و﴿مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١] و﴿مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰٓ﴾ [القصص: ٥٩] ونحو: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [الرعد: ٣٩] و﴿قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ﴾ [البقرة: ٧١] و﴿تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ﴾ [النساء: ٤٤] و﴿فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المائدة: ٤٨] و﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧] و﴿إِذْ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١] و﴿جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ﴾ [الفجر: ٩] و﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٨] و﴿فَيَسُبواْ ٱللَّهَ﴾ [الأنعام: ١٠٨] و﴿مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿أُولُواْ ٱلْفَضْلِ﴾ [النور: ٢٢] و﴿صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾ [ص: ٥٩] و﴿لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ﴾ [المطففين: ١٦] و﴿مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ [القمر: ٢٧]، ونحو: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [النمل: ١٥] و﴿وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ﴾ [يوسف: ٢٥] و﴿ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ﴾ [التحريم: ١٠] و﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾ [طه: ١٤] فالوقف على جميع ذلك وما أشبهه بالإثبات؛ لثبوتها رسماً وحكماً، وهذا مما لم يختلف فيه، والله أعلم[١].

ووقف يعقوب بزيادة هاء السكت على ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر نحو قوله تعالى: ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٩١] و﴿لِم تَقُولُونَ﴾ [الصف: ٢] و﴿فِيمَ كُنتُمْ﴾ [النساء: ٩٧] و﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق: ٥] و﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [الحجر: ٥٤] و﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾ [النمل: ٣٥] و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ: ١] وما أشبه ذلك، يقول: فلمه ولمه وفيمه وممّه وبمه وعمّه، وقرأ بهاء السكت في الوقف على ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ كيف وقعا.

(١) انظر: ابن الجزري، النشر (٢/١٣٥).

وكذا وقف على المشدد المبني نحو: ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ﴾ [النمل: ٣١] و﴿مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ﴾ [الأنعام: ٥٠] و﴿خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥] و﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [إبراهيم: ٢٢] و﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٨] بالهاء على ذلك كله في نص طاهر ابن غلبون(١) والداني(٢) وابن سوار(٣)، وفي نص ابن مهران عن روح(٤)، والأكثرون على حذف الهاء وقفاً، وكلاهما ثابت عن يعقوب(٥).

وكذا اختلف عن يعقوب في الوقف على النون المشددة من جمع الإناث اتصل به شيء أو لم يتصل، نحو: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ﴾ [هود: ٧٨] و﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ﴾ [البقرة: ٢٢٨] و﴿أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] و﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] و﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾ [الممتحنة: ١٣]، فقطع له في التذكرة بإثبات الهاء في ذلك كله(٦)، وكذلك/ [٨/أ] الداني(٧)، وذكره ابن سوار(٨)، وقطع به ابن مهران لروح(٩)، وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي(١٠)،

(١) انظر: ابن غلبون، التذكرة في القراءات الثمان، تحقيق: د. أيمن سويد، نشر الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ) (٢٤٥/١).

(٢) انظر: الداني، مفردة يعقوب (٦٠).

(٣) أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي، أبو طاهر، إمام ثقة، قرأ على أبي علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وجماعة، وقرأ عليه أبو علي بن سكرة الصدفي، وأبو الكرم الشهرزوري، وغيرهما، ألف كتاب المستنير في القراءات العشر، (ت: ٤٩٦هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٨٥٨/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٨١/١). وقد ورد منسوباً إليه في النشر (١٣٥/٢)، ولم أجده في كتابه المستنير.

(٤) أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، أبو بكر المقرئ، تنقل في الأقطار ليأخذ من علمائها وقرائها، فقرأ على كثير، منهم: ابن الأخرم، وابن بويان وغيرهما، وقرأ عليه جماعة، منهم: مهدي بن طرارة وعلي البستي، ألف كتباً كثيرة منها كتاب الغاية والمبسوط في القراءات العشر (ت: ٣٨١هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٦٦٢/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٤٩/١). وقد ورد منسوباً إليه في النشر (١٣٥/٢)، ولم أجده في كتابيه الغاية والمبسوط.

(٥) نص عليه ابن الجزري في النشر، وأثبت الوجهين فيه ليعقوب، ولم يشر في التحبير والدرة خلافاً، ولهذا فإن القراءة بترك السكت في المشدد المبني من زيادات النشر وطيبته. انظر: ابن الجزري، التحبير (٢٦٦)، والنشر (١٣٥/٢).

(٦) انظر: ابن غلبون، التذكرة (٢٤٥/١).

(٧) انظر: الداني، مفردة يعقوب (٦٠).

(٨) انظر: ابن سوار، المستنير في القراءات العشر (٥١١/١).

(٩) ورد منسوباً إليه في النشر (١٣٥/٢)، ولم أجده في كتابيه الغاية والمبسوط.

(١٠) انظر: القلانسي، الإرشاد (٢١٧).

وأطلقه ابن مؤمن في الكنز عن رويس[1]. قال ابن الجزري: «والوجهان ثابتان عن يعقوب، وبهما قرأت وبهما آخذ»[2].

واختلف عن رويس في الوقف على أربع كلمات وهن: ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾ [المائدة: ٣١] و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾ [يوسف: ٨٤] و﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾ [الزمر: ٥٦] و﴿ثَمَّ﴾ [الإنسان: ٢٠] الظرف بفتح الثاء، فقطع له ابن مهران بالهاء[3]، وكذلك ابن مؤمن في الكنز[4]، ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه[5]، ونص الداني على ﴿ثَمَّ﴾ ليعقوب بكماله[6]، وروى الآخرون بغير هاء كغيره من القراء[7]. قال ابن الجزري: «والوجهان صحيحان عن رويس، وبهما قرأت وبهما آخذ»[8].

واختلف عن يعقوب في الوقف على النون المفتوحة نحو: ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: ٤٧] و﴿ٱلَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿بِمُؤۡمِنِينَ﴾ [البقرة: ٨] و﴿يَكۡتُمُونَ﴾ [البقرة: ١٥٩] و﴿وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٢] و﴿تَدۡرُسُونَ﴾ [آل عمران: ٧٩] و﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥]، فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله وما أشبهه بالهاء، وحكاه أبو طاهر بن سوار وغيره، ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال، فإنه مثل بقوله: ﴿يُنفِقُونَ﴾[9] [البقرة: ٣]، ووقف من عدا من ذكرت بغير هاء، والله أعلم.

---

(١) انظر: أبو محمد الواسطي، الكنز (١٢٣).

(٢) النشر (١٣٥/٢)، وانظر: شرح النويري (٢٣٣/٣).

(٣) ورد منسوباً إليه في النشر (١٣٥/٢)، ولم أجده في كتابيه الغاية والمبسوط.

(٤) انظر: أبو محمد الواسطي، الكنز (١٢٣).

(٥) انظر: القلانسي، الإرشاد (٢١٧).

(٦) انظر: الداني، مفردة يعقوب (٦٠).

(٧) القراءة لرويس بترك هاء السكت عند الوقف على هذه الكلمات الأربع من زيادات النشر وطيبته. انظر: ابن الجزري، التحبير (٢٦٦)، والنشر (١٣٥/٢).

(٨) النشر (١٣٥/٢).

(٩) وقد ذكره ابن سوار في المستنير بصيغة التضعيف، حيث قال: «ورُوِي عن يعقوب»، وأشار ابن الجزري إلى تقييد ابن مهران بما لم يلتبس بهاء الكناية نحو: ﴿وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ﴾. انظر: ابن سوار، المستنير (٥١١/١)، وابن الجزري، النشر (١٣٦/٢)، وشرح ابن الناظم (٦٥٧/٢).

باب الفتح والإسكان لياءات الإضافة

فتح أبو جعفر كل ياء بعدها همزة مفتوحة، وذلك في تسعة وتسعين موضعاً، نحو: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ [البقرة: ٣٠] و﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿أَنِّيٓ أَخۡلُقُ﴾ [آل عمران: ٤٩] و﴿لِيٓ أَن أَقُولَ﴾ [المائدة: ١١٦]، وما أشبه ذلك(١)، وأسكن الياء في الجميع يعقوب وخلف(٢)، وفتح أبو جعفر كل ياء بعدها همزة مكسورة، وذلك اثنان وخمسون موضعاً، نحو: ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ [البقرة: ٢٤٩] و﴿يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾ [المائدة: ٢٨] و﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ [آل عمران: ٣٥] و﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ﴾ [الأنعام: ١٦١]، وما أشبه ذلك، وأسكن الياء من الجميع يعقوب وخلف(٣)، وفتح أبو جعفر كل ياء بعدها همزة مضمومة، وذلك في عشرة مواضع، نحو: ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ [آل عمران: ٣٦] و﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ [المائدة: ٢٩] و﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾ [الزمر: ١١]، وأسكنها من الجميع يعقوب وخلف(٤)، وفتح أبو جعفر كل ياء بعدها ألف ولام، وذلك ستة عشرة نحو: ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِي﴾ [البقرة: ٢٥٨] و﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [مريم: ٣٠] و﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، وما أشبه

---

(١) إلا مواضع لم يفتح فيها أبو جعفر الياء، وهي قوله تعالى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقوله تعالى: ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾ [غافر: ٦٠]، وقوله تعالى: ﴿ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٢٦]، وقوله تعالى: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ﴾، وهما موضعان في سورتي النمل [١٩] والأحقاف [١٥]. انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٢/٢)، والبنا الدمياطي، الإتحاف (٣٤٠/١).

(٢) لم يشر المؤلف إلى ما اتفق القراء على إسكانه من هذا القسم، وذلك في أربعة مواضع: الأول: قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾ [الأعراف: ١٤٥]، الثاني: قوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]، الثالث: قوله تعالى: ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا سَوِيّٗا﴾ [مريم: ٤٣]، الرابع: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ﴾ [التوبة: ٤٩]. انظر: النشر (١٧٣/٢)، والإتحاف (٣٤١/١).

(٣) لم يشر المؤلف إلى ما اتفق القراء على إسكانه من هذا القسم، وذلك في المواضع الآتية: أولاً: ﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ بالأعراف [١٤]، وكذلك ﴿فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ بالحجر [٣٦] وص [٧٩]، ثانياً: ﴿وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ﴾ [الأحقاف: ١٥]، ثالثاً: لفظ ﴿تَدۡعُونَنِي﴾ سواء كان مبدوءاً بتاء الخطاب أو بياء الغيبة، فالأول في موضعين: ﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ و﴿لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ كلاهما بغافر [٤١ - ٤٣]، والثاني في قوله تعالى: ﴿مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ بيوسف [٣٣]، رابعاً: ﴿يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ أَخَافُ﴾ [القصص: ٣٤]، خامساً: ﴿لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ﴾ [المنافقون: ١٠]. انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٤/٢)، والبنا الدمياطي، الإتحاف (٣٤٢/١).

(٤) لم يشر المؤلف إلى موضعين اتفق القراء على إسكانهما وهما: ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ﴾ [البقرة: ٤٠]، و﴿ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ [الكهف: ٩٦]. انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٤/٢)، والبنا الدمياطي، الإتحاف (٣٤٢/١).

ذلك، وكذا فتح يعقوب وخلف الجميع إلا موضعين فأسكنا الياء فيهما ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في العنكبوت [٥٦]/، و﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ في الزمر [٥٣]، وأسكن روح موضعاً واحداً ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [إبراهيم: ٣١] فقط، وكل ياء بعدها ألف مفردة، وذلك في سبع مواضع وهي: ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ في الأعراف [١٤٤]، و﴿أَخِي ۞ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ﴾ [٣٠، ٣١] ﴿لِنَفۡسِي ۞ ٱذۡهَبۡ﴾ ﴿ذِكۡرِي ۞ ٱذۡهَبَآ﴾ في طه [٤٣، ٤٣]، و﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ ﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ في الفرقان [٢٧ - ٣٠]، و﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ في الصف [٦]، ففتح منها أبو جعفر ﴿لِنَفۡسِي ۞ ٱذۡهَبۡ﴾ ﴿ذِكۡرِي ۞ ٱذۡهَبَآ﴾ ﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾، وافقه روح في ﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾، وفتح أبو جعفر ويعقوب ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾، وأسكن خلف ورويس الجميع [.....][1]، وأما ما جاء من الياءات عند باقي حروف المعجم، وذلك في ثلاثين موضعاً، وهي: ﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ و﴿بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ﴾ في البقرة [١٢٥ - ١٨٦]، و﴿وَجۡهِيَ لِلَّهِ﴾ في آل عمران [٢٠]، و﴿وَجۡهِيَ لِلَّذِي﴾ و﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمًا﴾ و﴿وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي﴾ في الأنعام [٧٩، ١٥٣، ١٦٢]، و﴿مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ في الأعراف [١٠٥]، و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ في التوبة [٨٣]، و﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم﴾ في إبراهيم [٢٢]، و﴿مَعِيَ صَبۡرًا﴾ ثلاث في الكهف [٦٧، ٧٢، ٧٥]، و﴿مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ﴾ في مريم [٥]، و﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ في طه [١٨]، و﴿ذِكۡرُ مَن مَّعِيَ﴾ في الأنبياء [٢٤]، و﴿بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ في الحج [٢٦]، و﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ و﴿وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ في الشعراء [٦٢، ١١٨]، و﴿مَالِيَ لَآ أَرَى﴾ في النمل [٢٠]، و﴿مَعِيَ رِدۡءا﴾ في القصص [٣٤]، و﴿إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٌ﴾ في العنكبوت [٥٦]، و﴿وَمَالِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي﴾ في يس [٢٢]، و﴿وَلِيَ نَعۡجَةٌ﴾ ﴿مَا كَانَ لِيَ مِن عِلۡمٍ﴾ في ص [٢٣، ٦٩]، و﴿شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ﴾ في فصلت [٤٧]، و﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ﴾ في الدخان [٢١]، و﴿بَيۡتِيَ مُؤۡمِنًا﴾ بنوح [٢٨]، و﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في الكافرين [٦]، و﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ﴾ في الزخرف [٦٨]، ففتح أبو جعفر ﴿بَيۡتِيَ﴾ في البقرة [١٢٥] والحج [٢٦]، وفتح و﴿وَجۡهِيَ﴾ في آل عمران [٢٠] والأنعام [٧٩]، وأسكن الياء من ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ وفتحها من

[٨/ب]

(١) غير واضحة في المخطوط، ولعل المراد «اتفاقاً أو من غير خلاف»، والله أعلم بالصواب.

﴿وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢]، واختلف عن ابن وردان في ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [النمل: ٢٠]، فروى الجمهور عنه الإسكان، وروى النَّهرواني[١] عن أصحابه عنه بالفتح، والوجهان صحيحان عنه، غير أن الإسكان أشهر وأكثر[٢]، وأسكن يعقوب وخلف الياء من ﴿وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ في يس [٢٢]، وفتحها أبو جعفر، وأثبت الياء ساكنة وصلاً ووقفاً في ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ بالزخرف [٦٨] أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب، وأثبتها مفتوحة وصلاً أبو الطيب عن رويس[٣]، ووقف عليها ساكنة، وحذفها في الحالين خلف وروح، وما/ عدا ما ذكرت فيه الخلاف عن من ذُكر على حاله من إسكان أو فتح، والله أعلم. [٩/أ]

ذكر ما اختلفوا في إثباته وحذفه من الياءات الزوائد[٤]

على ما رسم في المصاحف العثمانية، وتأتي في أواخر الكلم، وفي أوساطها، وقاعدة أبي جعفر في إثبات ما يثبته من الزوائد أنه يثبت الياء في ذلك وصلاً لا وقفاً، وقاعدة يعقوب أنه يثبت الياء فيما يثبته في الحالين، وقاعدة خلف أنه يحذف الياء من جميع ما هو زائد عند الغير في الحالين، فقرأ أبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء، وكل منهما على قاعدته في أحد عشر موضعاً وهي: ﴿أَخَّرْتَنِ﴾ في الإسراء [٦٢]، و﴿يَهْدِيَنِ﴾ و﴿يُؤْتِيَنِ﴾ و﴿تُعَلِّمَنِ﴾ في الكهف [٢٤، ٤٠، ٦٦]، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في عسق [٣٢]، و﴿ٱلْمُنَادِ﴾ في ق [٤١]، و﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ في القمر [٨]، و﴿يَسْرِ﴾ في الفجر [٤]، و﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ﴾ في طه [٩٣]، و﴿يَأْتِ﴾ في هود [١٠٥] و﴿نَبْغِ﴾ [في الكهف [٦٤]]، إلا أن أبا جعفر فتح الياء من

(١) عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء، أبو الفرج النهرواني القطان، أخذ القراءات عن أبي بلال والنقاش وغيرهما، وقرأ عليه الحسن بن محمد البغدادي والفارسي وغيرهما، (ت: ٤٠٤هـ). انظر: الذهبي، معرفة القراء (٧٠٠/٢)، وابن الجزري، غاية النهاية (٤٦٧/١).

(٢) انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٥/٢).

(٣) انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٥/٢)، والبنا الدمياطي، الإتحاف (٣٤٣/١).

(٤) ياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة الزائدة على رسم المصاحف العثمانية، وسُميت زوائداً لزيادتها في القراءة على رسم المصحف. انظر: ابن الجزري، النشر (١٧٩/٢)، والبنا الدمياطي، الإتحاف (٣٤٥/١).

﴿تَتَّبِعَنِ﴾ [طه: ٩٣] وصلاً، وأثبتها وقفاً، وحذفها خلف في الحالين، وقرأ أبو جعفر ويعقوب أيضاً ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في النمل [٣٦] بإثبات الياء، وهما على قاعدتهما، وخلف على قاعدته في الحذف، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿إِن تَرَنِ﴾ في الكهف [٣٩]، و﴿أَتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ في غافر [٣٨] بإثبات الياء على قاعدتهما، وخلف على قاعدته في الحذف، وقرأ يعقوب ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ في سبأ [١٣] بإثبات الياء على أصله، وحذفها أبو جعفر وخلف في الحالين، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿تُؤْتُونِ﴾ في يوسف [٦٦] بإثبات الياء على أصلهما، وخلف على أصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ في البقرة [١٨٦] بإثبات الياء على أصلهما، وخلف على أصله، وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ في الإسراء [٩٧] والكهف [١٧] بإثبات الياء على أصلهما، وخلف على أصله، وأثبت أبو جعفر ويعقوب ثمان ياءات وهن: ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى﴾ في البقرة [١٩٧]، و﴿وَخَافُونِ إِن﴾ في آل عمران [١٧٥]، و﴿وَٱخْشَوْنِ وَلَا﴾ في المائدة [٤٤]، و﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ في الأنعام [٨٠]، و﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ في الأعراف [١٩٥]، و﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ في هود [٧٨]، و﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾ في إبراهيم [٢٢]، و﴿وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا﴾ في الزخرف [٦١] على أصلهما، وخلف على أصله في الحذف، وأثبت الياء أبو جعفر ورويس الياء في ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: ٣٦] مفتوحة وصلاً ساكنة في الوقف، ووقف عليها بالياء يعقوب، وحذفها خلف في الحالين/ [٩/ب] وحذف الثلاثة الياء من ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ في الزمر [١٧] في الحالين[١].

وأثبت رويس الياء في المنادي من قوله: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ في الزمر [١٦] في الحالين، وحذفها منهما أبو جعفر وخلف وروح، وأثبت الياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف من ﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ في يس [٢٣] أبو جعفر، ووقف عليها يعقوب بالياء، وحذفها في الحالين خلف، وأثبت الياء في ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ في الكهف [٧٠] الثلاثة في الحالين[٢]، وأثبت يعقوب ما حذف من رؤوس الآي، وجملته تسع وخمسون ياء وهي: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾

(١) ووقف عليها يعقوب بالياء على أصله المتقدم في باب الوقف.
(٢) لأنها ثابتة في رسم المصاحف.

في البقرة [٤٠] والنحل [٥١]، و﴿فَٱتَّقُونِ﴾ في البقرة [٤١] والنحل [٢] والمؤمنون [٥٢] والزمر [١٦]، و﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في آل عمران [٥٠]، وفي ثمانية مواضع من الشعراء [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] وفي الزخرف [٦٣] وفي نوح [٣]، و﴿تُنظِرُونِ﴾ في الأعراف [١٩٥] ويونس [٧١] وهود [٥٥]، و﴿عِقَابِ﴾ في الرعد [٣٢] وص [١٤] والمؤمن [٥]، و﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ في الأنبياء [٢٥، ٩٢] والعنكبوت [٥٦]، و﴿تَسْتَعْجِلُونِ﴾ في الأنبياء [٣٧]، و﴿يَسْتَعْجِلُونِ﴾ في والذرايات [٥٩]، و﴿كَذَّبُونِ﴾ في حرفي المؤمنين [٢٦، ٣٩] والشعراء [١١٧]، و﴿يَقْتُلُونِ﴾ في الشعراء [١٤] والقصص [٣٣]، و﴿سَيَهْدِينِ﴾ في الشعراء [٦٢] والصافات [٩٩] والزخرف [٢٧]، و﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ في البقرة [١٥٢]، و﴿فَأَرْسِلُونِ﴾ و﴿وَلا تَقْرَبُونِ﴾ ﴿تُفَنِّدُونِ﴾ في يوسف [٤٥، ٦٠، ٩٤]، و﴿مَتَابِ﴾ و﴿مَّتَابِ﴾ في الرعد [٣٠، ٣٦]، و﴿فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ و﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾ في الحجر [٦٨، ٦٩]، و﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ و﴿ٱرْجِعُونِ﴾ و﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ في المؤمنين [٩٨، ٩٩، ١٠٨]، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ و﴿يَهْدِينِ﴾ و﴿وَيَسْقِينِ﴾ و﴿يَشْفِينِ﴾ و﴿يُحْيِينِ﴾ في الشعراء [١٢، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١]، و﴿تَشْهَدُونِ﴾ في النمل [٣٢]، و﴿فَٱسْمَعُونِ﴾ في يس [٢٥]، و﴿عَذَابِ﴾ في ص [٨]، و﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ و﴿يُطْعِمُونِ﴾ في والذرايات [٥٦، ٥٧]، و﴿فَكِيدُونِ﴾ في والمرسلات [٣٩]، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في الكافرين [٦]، وحذف الياء من الجميع أبو جعفر وخلف، والله أعلم[١].

(١) ينظر: تحبير التيسير (٢٧٧ - ٢٨١).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، والحمد لله الذي منّ عليّ بتحقيق هذا الكتاب «قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية»، وقد خلصت في ختام هذا البحث إلى بعض النتائج والتوصيات، أوجزها فيما يلي:

١. الإمام السنهوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ أحد أعلام القرن التاسع الهجري، ومن أئمة القراءات بمصر، الذين أثروا المكتبة القرآنية بالمؤلفات النافعة.

٢. القيمة العلمية لكتاب قطف الأزهار السنية من قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، حيث جمع فيه مؤلِفه القراءات الثلاث المتممة للعشرة، مع نسبتها لأئمتها ورواتها وطرقها.

٣. أن هذا البحث يعطينا صورة عن اعتناء العلماء في ذلك العصر بما قرره المحقق ابن الجزري تدويناً وتحريراً، واعتماداً في التصنيف والإقراء.

٤. أن هذا الكتاب يصنف ضمن كتب الرواية في القراءات القرآنية، حيث اهتم مؤلِفه بضبط اختلاف القراء الثلاثة ورواتهم دون التعرض إلى ذكر وجوه هذه القراءات، وعللها، والاحتجاج لها، وغير ذلك مما يعرف بجانب الدراية في القراءات القرآنية.

٥. توجيه العناية إلى عمل مقارنة منهجية بين الكتب المؤلفة في القراءات الثلاثة قبل عصر ابن الجزري ، وما ألف بعده من ناحية المصادر، والروايات، والطرق، والأسانيد.

وصلى اللّٰهُمَّ وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع

- **إبراز المعاني من حرز الأماني**: لأبي شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل الدمشقي، تحقيق: الشيخ إبراهيم عطوة عوض، طبع شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
- **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**: للدمياطي، أحمد بن محمد البنا الدمياطي، تصحيح وتعليق الشيخ علي بن محمد الضباع، طبع مكتبة المشهد الحسيني، القاهرة.
- **الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات**: للداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، حققه وعلق عليه: محمد مجقان الجزائري، دار المغني، الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ).
- **إرشاد المبتدي وتذكار المنتهي في القراءات العشر**: للقلانسي، أبو العز محمد بن الحسين، قرأه وعلق عليه: جمال محمد شرف، دار الصحابة (٢٠٠٣م).
- **الإضاءة في بيان أصول القراءة**: للضباع، علي بن محمد، طبع مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني، القاهرة.
- **الأعلام**: للزركلي، خير الدين بن محمود، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى (٢٠٠٢م).
- **آل البيت، الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط**: فهارس علوم القرآن (مخطوطات القراءات)، مؤسسة آل البيت، الأردن، الطبعة الثانية (١٩٩٤م).
- **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**: للبغدادي، إسماعيل محمد أمين، بيروت، دار العلوم الحديثة.
- **الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر**: القاضي، لعبد الفتاح ابن عبد الغني بن محمد: تعليق: د. عبد القيوم السندي، المكتبة الأسدية، مكة، طبعة (١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م).
- **بدائع الدهور في وقائع الزهور**: للحنفي، محمد بن أحمد بن إياس الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٤٠٤هـ).
- **تاريخ الأدب العربي**: كارل بروكلمان، ترجمة د. محمود فهمي حجازي وآخرون، الطبعة الأولى، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب (١٩٩٥م).

- **تحبير التيسير في القراءات العشر**: لابن الجزري، أبو الخير محمد بن يوسف، تحقيق: د. محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- **التذكرة في القراءات الثمان**: للحلبي، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون، دراسة وتحقيق: أيمن رشدي سويد، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **التذكرة في القراءات السبع**: للقيسي، مكي بن أبي طالب، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ).
- **تقريب النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق: د. عادل رفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤٣٣هـ).
- **التيسير في القراءات السبع**: الداني، لأبي عمرو عثمان بن سعيد، عني بتصحيحه وراجعه: أوتوير تزل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ).
- **جامع البيان في القراءات السبع**: الداني، لأبي عمرو عثمان بن سعيد، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، ود. يحيى مراد، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ).
- **حرز الأماني ووجه التهاني، الشاطبية، ضبطه وصححه وراجعه**: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**: لابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: لابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٩هـ).
- **شرح العلامة ابن عبد الحق السنباطي على حرز الأماني للشاطبي**: للسنباطي، ابن عبد الحق، دراسة وتحقيق: د. يحيى بن محمد بن حسن زمزمي، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (١٤١٨هـ).

- **شرح طيبة النشر**: النويري، أبو القاسم محمد بن محمد، تحقيق وتعليق: عبد الفتاح السيد سليمان أبو سنة، مراجعة لجنة إحياء التراث الإسلامي بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر.
- **شرح طيبة النشر**: لابن الجزري، أحمد بن محمد بن محمد، ضبطه وعلق عليه الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية (١٤٢٠هـ).
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- **طبقات القراء**: للذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تحقيق: د. أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- **طيبة النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، اعتنى به: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى بجدة، الطبعة الأولى (١٤١٤هـ).
- **العقد النضيد في شرح القصيد، السمين**: لأبي العباس أحمد بن يوسف الحلبي، تحقيق د. أيمن سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ).
- **غاية النهاية في طبقات القراء**: لابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، عني بنشره: ج. برجستر استر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤٠٢هـ).
- **غنية الطلبة بشرح الطيبة**: للترمسي، محمد بن محفوظ بن عبد الله، تحقيق: د. عبد الله الجار لله، دار التدمرية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، (١٤٤٠هـ).
- **فتح الوصيد في شرح القصيد**: للسخاوي، أبو الحسن علي بن محمد، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية (١٤٢٦هـ).
- **القاموس المحيط**: للفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثامنة (١٤٢٦هـ).
- **الكامل في القراءات**: الهذلي، أبو القاسم يوسف بن علي، تحقيق أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله، دار سما، الطبعة الأولى (١٤٣٥م).
- **الكنز في القراءات العشر**: للواسطي، أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن، دار الصحابة (٢٠٠٢).

- **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**: للفاسي، أبو عبد الله محمد بن الحسن، تحقيق: عبد الرزاق بن علي إبراهيم موسى، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- **لب الألباب في تحرير الأنساب**: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، دار صادر، بيروت.
- **لسان العرب**: لابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة (١٤١٤هـ).
- **لطائف البيان في رسم القرآن**: لأبي زيتحار، أحمد بن محمد، المعاهد الأزهرية (١٤٣٧-١٤٣٨هـ).
- **المبهج في القراءات السبع المتممة بقراءة الأعمش وابن محيصن وخلف ويعقوب**: سبط الخياط البغدادي، تحقيق: محمد عيد الشعباني، دار الصحابة، طنطا (٢٠٠٧م).
- **المستنير في القراءات العشر**: للبغدادي، أبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، تحقيق ودراسة: الدكتور عمار أمين الددو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بالإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى (١٤٢٦هـ).
- **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، دراسة وتحقيق**: أ. د. إبراهيم بن سعيد الدوسري، دار الحضارة (١٤٣٥هـ).
- **معجم المؤلفين**: كحالة، عمر رضا، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- **مفردة الداني**: للداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، دراسة وتحقيق: د. حسن بن محمد العواجي، كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى (١٤٢٩هـ).
- **النشر في القراءات العشر**: لابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن يوسف، راجعه علي الضباع، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- **نظم العقيان في أعيان الأعيان**: للسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: فيليب حتي، المكتبة العلمية، بيروت.
- **نيل الأمل في ذيل الدول**: الملطي، زين الدين عبد الباسط بن أبي الصفاء الظاهري الملطي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث	١٩١
المقدمة	١٩٣
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	١٩٣
الدراسات السابقة	١٩٤
منهج البحث	١٩٥
خطة البحث	١٩٥
الفصل الأول: التعريف بالمؤلف وحياته	١٩٧
المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده	١٩٧
المبحث الثاني: نشأته العلمية ووفاته	١٩٨
المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته	١٩٩
المبحث الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه	٢٠٥
المبحث الخامس: آثاره العلمية	٢٠٦
الفصل الثاني: في التعريف بالكتاب	٢٠٩
المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى المؤلف	٢٠٩
المبحث الثاني: التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه	٢١٠
المبحث الثالث: وصف النسخة الخطية	٢١٤
النص المحقق	٢١٧
مقدمة المصنف	٢١٧
الاستعاذة	٢١٨
البسملة	٢١٨
الفاتحة	٢١٩
الإدغام الكبير	٢٢٠
هاء الكناية	٢٢٢
المد والقصر	٢٢٣

الموضوع	رقم الترجمة
الهمزتين من كلمة	٢٢٤
الهمزتين من كلمتين	٢٢٧
الهمز المفرد	٢٢٨
نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها	٢٢٨
باب مذهب أبي جعفر في ترك الهمز	٢٢٩
باب السكت على ما قبل الهمز	٢٣١
باب ذكر الإظهار والإدغام للحروف السواكن	٢٣٣
الإمالة	٢٣٤
باب ذكر الوقف على مرسوم الخط	٢٣٧
باب الفتح والإسكان لياءات الإضافة	٢٤٣
ذكر ما اختلفوا في إثباته وحذفه من الياءات الزوائد	٢٤٥
الخاتمة	٢٤٨
فهرس المصادر والمراجع	٢٤٩
فهرس الموضوعات	٢٥٣